البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الجمعة 29 كانون الثاني 2021 العدد 3439

Friday 29 January 2021 Issue No. 3439

لا يخشـينّ أحد من اللبنانيين قولنا تحيا سـورية في لبنان لأننا نشـعر أنّ لبنان هو في ذرى سورية.

سعاده

مواجهات حول سراي عاصمة الشمال... والجيش لخطوات حاسمة بعد اتصالات

رغم محاولات التوظيف السياسيّ... طرابلس تدقّ باب الحكومة

انطلاق التسجيل للقاح كورونا... وحصاد اليوم الأول 80 ألفاً

كتب المحرّر السياسيّ

مع التفاؤل بقرب وصول اللقاح لمواجهة تفشي وباء كورونا، وانطلاق منصة تسجيل الراغبين بنيل اللقاحات، التي بلغ عدد المسجلين فيها في اليوم الأول ثمانين ألفاً، بقي القلق من ضعف تطبيق الإجراءات الوقائيّة رغم قرار الإقفال العام، الذي خرقته أحداث الشمال وظهرت فيه الجموع من دون أية قيود وقائية، ما فتح الباب على توقعات بزيادة أعداد المصابين الذين تراجعت أرقامهم خلال الأيام القليلة الماضية من سقف الستة آلاف الذي بلغته الأرقام قبل أسبوع الى ما دون الأربعة آلاف.

الأضواء خطفتها طرابلس حيث المواجهات العنيفة بين المتظاهرين والقوى الأمنية في تصاعد، وقد شيّعت المدينة أحد أبنائها، بينما تحدث المصادر الأمنية عن عشرات المصابين من جنود الجيش والقوى الأمنية، وتعرّضت منازل النواب في المدينة لمهاجمتها ومحاصرتها من المتظاهرين، بينما تركز الضغط على سراي طرابلس التي شهدت كراً وفراً من الصباح وتواصل ليلاً.

المصادر المواكبة لأحداث الشمال قالت إن الغياب الكامل لمنظومة رعاية اجتماعية للطبقات الفقيرة يشكل الأرضية التي تنطلق منها التحركات الغاضبة، لكن ذلك لا ينفي الاستثمار السياسي، خصوصاً أن بهاء الحريري الذي يواكب الأحداث الشمالية لا يخفي وقوفه وراء مشروع لإثبات حضور خاص ومستقل عن زعماء المدينة من جهة، وفي مواجهة شقيقه الرئيس سعد الحريري من جهة موازية، بينما بدا موقف الوزير السابق أشرف ريفي منفتحاً على مشروع بهاء الحريري، الذي تقول المصادر إنه يحظى بدعم ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وأن حضوره الإعلامي المتصاعد عبر امتلاك هواء برامج على واحدة من القنوات

(التتمة ص6)

النار تتصاعد من مبنى بلدية طرابلس ليلاً (عباس سلمان)

إحراق بلدية طرابلس منتصف الليل

بعد الانتشار الكثيف للجيش اللبناني توجّه عدد كبير من المتظاهرين في طرابلس قبيل منتصف الليل من ساحة النور، نحو بلدية طرابلس، حيث جرى رمي الحجارة باتجاه المبنى وقنابل حارقة أدّت إلى اشتعال العديد من الغرف فيه.

وقد تمكّن المحتجون أيضاً من الدخول إلى مركز شرطة بلدية طرابلس وجرى العبث بالمكان.

كما قام عددٌ من الشبان ببعثرة الملفات داخل مبنى البلدية ورموها إلى خارج البلدية وأحرقوها في الشارع.

وشهد شارع البلدية حالات شغب، وقام محتجّون بتكسير سيارات متوقفة في المكان، وقد توجّه الجيش إلى المحلّة.

وطن يترنّح أمام العيون الوقحة!

◆ د. عدنان منصور*

ما يشهده لبنان من غضب وتحركات شعبية وحوادث عنف، لا سيما في عاصمة الشمال والجوع طرابلس التي تحتضن أكثر من قارون، ليفسح المجال أمام تطوّرات وتداعيات خطيرة منتظرة قد يشهدها لبنان في الفترة المقبلة نتيجة المطالب الشعبية المحقة من جهة، وتصارع الأطراف المتناقضة في ما بينها من جهة أخرى، وفشل الدولة التي يقودها مسؤولون بعيون وقحة، وانعدام ضمير، لا إحساس لهم، ولا نخوة وطنية، ولا الحدّ الأدنى من المسؤولية، صامتون كصمت القبور، غير مبالين بوطن وحياة شعب، يدفعونه الى اليأس، والفوضى والاقتتال.

دولة تترنح بكلّ الأشكال والمقاييس وشعب يجوع، يمرض، يئنّ، يبحث عن رغيف يسدّ جوعه، وأصحاب السلطة غارقون في سجال وجدل عقيم منذ أشهر، يتنافسون في ما بينهم على هذه الحقيبة أو تلك، يختلفون على الأسماء، وعلى الانتماءات السياسية والحزبية، يوحون لأبناء الشعب أنهم الغيارى على مصالح المواطنين ومصالح الوطن، متجاهلين كلياً أنّ الشعب يمقتهم، ويرى فيهم الفشل الذريع والمراوغة، والوعود المعسولة والنفاق والكذب الذي ليس له حدود، ويعتبر أنهم السبب الرئيس لانهيار الدولة.

(التتمة ص6)

تهديدات كوخافي وادّعاءاته ما خلفيّتها وما المسار والردّ؟

◆ العميد د. أمين محمد حطيط *

مَن استمع إلى كلام رئيس أركان جيش العدو الإسرائيلي في مؤتمر «معهد دراسات الأمن القومي» الصهيوني يكاد يتصوّر بأنّ «إسرائيل» باتت على قاب قوسين أو أدنى من الانطلاق في حرب مفتوحة شاملة تقود الى إقامة امبراطورية لها على مساحة الشرق الأوسط وغربي آسيا بعد أن تدمّر كلّ معارضيها من دول وكيانات وتنظيمات مقاومة للمشروع الصهيونيّ – الغربيّ الاحتلاليّ للمنطقة. فأين موقع هذا التصوّر والظنّ من الحقيقة والواقع؟

يدّعي كوخافي بانّ «إسرائيل» باتت لديها خطط عسكرية استراتيجية كاملة لتدمير البرنامج النووي الإيراني بشكل كامل، يحدوه في هذا القول ما يذكر بقيام «إسرائيل» بتدمير مفاعل تموز النووي العراقي ووضع حدّ لطموحات العراق النووية رغم أنها كانت طموحات متواضعة لا تتعدّى الشأن المدني المحدود وبإشراف أجنبيّ لا يسمح بأيّ تطوير نحو حدود الخطر العسكري، ومع ذلك دمّرت «إسرائيل» المفاعل ولم ينبس أحد في العالم ببنت شفة استنكاراً للعدوان وتعامل الجميع وكأنّ «إسرائيل» تقوم بممارسة حق مكتسب لها هو منع الآخرين من تطوّر علميّ لا توافق عليه.

(التتمة ص6)

الكاظمي والخصاونة يبحثان تجديد مذكرة التفاهم لاستيراد النفط الخام بين العراق والأردن

اتفق الأردن والعراق على تجديد مذكرة التفاهم الموقعة بينهما لاستيراد النفط الخام من بغداد لعام آخر، بعد التوافق على التعديلات المطلوبة، فضلاً عن التفاهم حول إيجاد آلية للتعاون بين القطاع الخاص في البلدين.

وقال بيان مشترك، في أعقاب لقاء رئيس الوزراء الأردنيّ، بشر الخصاونة، بنظيره العراقي، مصطفى الكاظمي، في بغداد، أمس، إن «الجانبين اتفقا على تجديد مذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين لاستيراد النفط الخام من العراق لعام آخر بعد التوافق على التعديلات المطلوبة».

وأضاف البيان أن «الجانبين اتفقا على المضي قدماً بتنفيذ خط النقل الهوائيّ الكهربائيّ مزدوج الدائرة بطول حوالي 300 كم يربط بين محطة تحويل الريشة (الجانب الأردني) مع محطة تحويل القائم (الجانب العراقي)، وثمّنت الحكومتان إبرام عقد بين شركة الكهرباء الوطنية الأردنية مع الشركة العامة لنقل الطاقة الكهربائيّة/المنطقة الوسطى بتاريخ 27 سبتمبر 2020».

وتابع أنه «تم الاتفاق على إيجاد آلية التعاون بين القطاع الخاص العراقي والاردني وخاصة في مجال الطاقة المتجددة وكفاءة استخدام الطاقة.. أما بخصوص مشروع أنبوب تصدير النفط العراقي – الأردني، فقد اتفق الجانبان على استكمال المحادثات الثنائيّة للوصول الى توقيع اتفاقية إطارية بين البلدين».

يُشار إلى أن وكيل وزارة النفط العراقية قال، الأحد الماضي، إن وزارته ستبدأ تنفيذ خطط ومشاريع جديدة لإنتاج الغاز.

وبحسب وكالة الأنباء العراقية «واع»، قال حامد يونس وكيل وزارة النفط العراقية لشؤون التوزيع، إن «الوزارة أعدت خططاً جديدة لاستثمار الغاز المصاحب والغاز الحر من خلال تنفيذ مشاريع لإنتاج هذه المادة الاستراتيجية والمهمة».

وعما يتمّ إنتاجه من الغاز الآن، قال يونس: «كميات الغاز المستثمرة حالياً تصل الى أكثر من ألف وخمسمئة مليون متر قياسي في اليوم الواحد».

وأشار إلى أن من بين المشاريع التي سيتم تنفيذها مشروع حقول غاز أرطاوي والذي سينتج ما يقارب الـ 400 مليون قدم مكعب قياسي، والمشروع الخاص باستثمار غاز محافظتي ذي قار وميسان والذي سيسهم بإنتاج اكثر من خمسمئة مليون لتر مكعب قياسي».

السلطة الفلسطينية ترحّب بنيّة إدارة بايدن إعادة فتح مكتب منظمة التحرير في واشنطن

رحبت السلطة الفلسطينية بعزم الإدارة الأميركية الجديدة برئاسة جو بايدن على إعادة فتح مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن الذي أغلقه دونالد ترامب.

وقال جبريل الرجوب أمين سر اللجنة المركزية لحركة «فتح» إن «إعادة فتح قنصلية القدس الشرقية ومكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن والالتزام بحل الدولتين هي بادرات إيجابية نرحب بها».

تأتي تصريحات الرجوب، تعليقاً على إعلان القائم بأعمال السفير الأميركي لدى الأمم المتحدة ريتشارد ميلز في مؤتمر عبر الفيديو لمجلس الأمن الدولي الثلاثاء، أن إدارة بايدن «تعتزم استعادة برامج المساعدة الأميركية» لمساعدة الفلسطينيين و«اتخاذ خطوات لإعادة فتح البعثات الدبلوماسية التي أغلقتها الإدارة السابقة».

وكانت إدارة ترامب أنهت تمويل وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» وأغلقت مكتب التمثيل الفلسطيني في واشنطن وقنصليتها العامة في القدس التي كانت بمثابة سفارة مع الفلسطينيين، كما كثفت دعمها للكيان الصهيونيّ معترفة بالقدس بشطريها عاصمة لها، واعتبرت أن المستوطنات الصهيونيّة في الأراضي الفلسطينية المحتلة لا تتعارض مع القانون الدولي.

وفي هذا الشأن، أعرب الرجوب عن أمله في أن «تلوح الإدارة الأميركية الجديدة ببطاقة حمراء في وجه الإجراءات الصهيونيّة الأحاديّة والتوسعيّة التي تقوّض أي احتمال لقيام دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة».

الاعتداء على النائبة عبير موسي تحت قبة البرلمان التونسيّ

تعرّضت رئيسة الحزب الدستوري الحر في تونس، عبير موسي، لاعتداء وُصف بـ«الشنيع» من قبل نائب في ائتلاف الكرامة المقرّب من حركة النهضة، سيف الدين مخلوف، في مبنى البرلمان، وهو ما اعتُبر انتهاكاً لحُرمة المؤسسة التشريعيّة.

وظهرت موسي في مقطع فيديو، وهي تحاول حماية نفسها من نائب ائتلاف «الكرامة» الذي خطف هاتفها المحمول بذريعة أن زعيمة الحزب الدستوريّ الحر كانت تقوم بتصويره.

وبدا النائب بوضوح وهو يكيل الشتائم لرئيسة الدستوري الحر، التي لم تردّ بالأسلوب نفسه، إذ حرصت فقط على تفادي أي اعتداء جسديّ عليها.

وفي إحدى اللحظات، هدّد النائب عبير موسي بكسر هاتفها المحمول، ولم يُخفِ تهديده، حتى وإن كانت العدسات تقوم بتصوير ما يقع.

وتداولت شبكات تلفزيونية عربية عديدة، مقطع فيديو للاعتداء على رئيسة حزب الدستوري الحر، تحت قبة البرلمان.

ويأتي هذا الاعتداء، في أعقاب ما أعلنته النائبة التونسية بدخولها في اعتصام مفتوح داخل مقرّ البرلمان، لإسقاط حكومة هشام المشيشي وإجبار الغنوشي على الاستقالة من رئاسة البرلمان.

وقالت موسي في مؤتمر صحافي سبق الاعتداء، «الاعتصام المفتوح، موجّه لكل القوى البرلمانية المدنيّة، التي ترفض التوقيع على عريضتي سحب الثقة من المشيشي والغنوشي، على الرغم من مساندة تلك القوى لي في الاحتجاجات التي تطالب بإسقاط الحكومة، ومنظومة الحكم الفاسدة»، بحسب قولها.

نقاط على الحروف

المعركة على تعيين مالي... معركة خيارات

◆ ناصر قنديل

– حسناً فعل النائب السابق وليد جنبلاط بسحب اعتراضه على تعيين رئيس مركز الأزمات الدولية روبرت مالي مبعوثاً أميركياً خاصاً بالملف النووي الإيراني، بعد تصدر الصحف الإسرائيلية بمقالات عنيفة تحذّر من هذا التعيين بصفته خبراً سيئاً بالنسبة لكيان الاحتلال، وليس صحيحاً أن المآخذ على مالي تنبع من العنوان المستخدم ضده ظاهرياً، سواء بلقائه قيادات حركة حماس، أو عدم تشجيعه لدعوات الحرب على سورية. فالقضية الرئيسية التي تولاها مالي وتثير الإزعاج، هي مشاركته من موقعه كعضو في مجلس الأمن القومي في عهد الرئيس باراك أوباما في الوفد التفاوضي مع إيران ضمن صيغة الخمسة زائداً واحداً، ودوره في الوصول للاتفاق، ضمن شراكته مع رفيق الدراسة في فرنسا توني بلينكن الذي شغل تباعاً منصبي نائب مستشار الأمن القومي ونائب وزير الخارجية في عهد أوباما والذي صار اليوم وزيراً للخارجية.

– في حوار أجرته معه مجلة لوبوان الفرنسية قبل شهور وتنشر «البناء» اليوم أبرز ما ورد فيه، يشرح مالي ركيزتين في مقاربة الملف النووي الإيراني ما يُميّزه عن سواه من الباحثين والمحللين والدبلوماسيين، الأولى هي مقاربته للاتفاق النووي كإطار ثبت من خلال ولاية الرئيس السابق دونالد ترامب، أنه لا يزال صالحاً لينال كل من الفريقين هدفه المحوريّ، المتمثل بعدم امتلاك إيران لسلاح نووي بالنسبة لواشنطن، ورفع العقوبات التي تقيد حركتها التجارية ونموها الاقتصادي بالنسبة لطهران، حيث أدى الخروج من الاتفاق إلى ابتعاد كل من واشنطن وطهران عن هدف كل منهما، حيث زادت العقوبات من جهة فخسرت إيران هدفها، وصارت إيران أقرب لامتلاك سلاح نووي من جهة موازية فخسرت واشنطن هدفها، وفقاً لما صرح به توني بلينكن امام الكونغرس بأن المهلة الفاصلة تقلصت من سنة الى ثلاثة شهور، وهي مرشحة للتقلص أكثر كلما بدا أن العودة الى الاتفاق النووي بعيدة، لكن مالي يدرك أن إيران قادرة على تأقلم اقتصادها مع بقاء العقوبات أكثر من قدرة واشنطن على التأقلم مع تحوّل إيران إلى دولة تملك سلاحاً نووياً.

– الركيزة الثانية التي يبني عليها مالي مقاربته هي محاولته لفكفكة التعقيدات التي تعترض طريق العودة إلى الاتفاق ومحاولة رسم خريطة طريق لتجاوزها، وهو هنا يعترف بمشروعية عدم ثقة إيران بالتوقيع الأميركي بعدما تمّ ضرب عرض الحائط باتفاقية موقعة ومصادق عليها من مجلس الأمن الدولي على أيدي رئيس أميركي في سابقة لا شيء يمنع تكرارها، كما يعترف بصعوبة معادلة أنت أولاً، التي يتبادلها الفريقان الأميركي والإيراني لجهة مطالبة كل فريق للآخر بالعودة قبل الآخر، وهي معادلة خصص لها الكاتب في الفاينانشيل تايمز ديفيد غاردنر مقالته أمس، مشيراً الى أنها مع عقد الطلبات الأميركية التي يشير إليها مالي، كملف الصواريخ البالستية، والأوضاع الإقليمية ودور إيران في الإقليم، وقرب نهاية مدة الاتفاق النووي والحاجة للبحث عن سبل تمديده، تشكل نقاط الرهان الإسرائيلي

(التتمة ص6)

البناء
السنة الثانية عشرة / الجمعة / 29 كانون الثاني 2021 / العدد 3439
Twelfth year /Friday / 29 January 2021 / Issue No. 3439

لبنان ليس «سويسرا الشرق» وكفى هرطقات...

■ السيد سامي خضرا

عندما انبرى زعيمٌ لبناني منذ فترة للدعوة للتشبُّه بسويسرا رَدَدتُ عليه آنذاك في مقابلة تلفزيونية بأنّ الكلام الإعلامي التسويقي لا ينفعك فإذا كان لديك تفاصيل وحججاً فعليك بإعلانها أمام الجميع... وكلنا نعلم أنه ليس لديك شيءٌ منها.

وهذا «الزعيم» بذاته لا يجرؤ اليوم أن يدعو إلى ما دعا إليه بالأمس القريب.. وهذا التشبُّه الدائم ما هو إلا رمادٌ يُذَرُّ في العيون!

وهكذا فإنَّ الحكايا والقصص التي تمادى في حياكتها بعض اللبنانيين الذين انخرطوا في عقيدة فصل لبنان عن محيطه تُرينا ما لا يُحصى من المقالات والكتابات والأساطير «التاريخية» والأغاني والأمثال والمبالغات والمنقولات الشعبية التي تدور حول فكرة تميُّز هذا البلد وتفوّقه عن كلّ محيطه فتخال نفسك أنك تعيش في قارة مترامية الأطراف والفصول والشعوب!

ومن جملة ما قيل إنَّ:

«لبنان يُمثل الغرب في الشرق»

أو «هو جسر العبور بينهما»

أو هو «سويسرا الشرق» لما في الوجدان العالمي أنّ سويسرا هي بلد السلام والأمن والمنظمات الدولية والطبيعة الخلابة والعيشة الهانئة والهدوء... وهذا الذي يُذكرُ عنها دائماً.

ولكن كاتب هذه السطور وضّح أكثر من مرة أنّ المُقايسة والمُشابهة غير مُتوازنتين وذلك لجملة تفاصيل لا يمكن ذكرها في مقالة واحدة.

وفي معرض ردّي على هذا «الزعيم» الذي شبَّه لبنان بسويسرا ذكرتُ آنذاك أنه يا ليتنا نتشبّه بها:

من ناحية المنظومة العسكرية والدفاع المدني،

والتأهّب الدائم للحرب والتدريبات المستمرة والتجنيد الإجباري،

والقوة العسكرية الرديفة للجيش والمستعدة دائماً بسلاحها في بيوتها،

وتدريبات الرماية المُتاحة أسبوعياً في حقول خاصة لِمن يريد تحت إشراف السلطة المحلية...

إلى جملة أمورٍ يطول الحديثُ عنها وقد رأيتُها وتابعتُها بنفسي منذ سنين طويلة.

فللذين يُطرَبون دائماً ويُطلقون الشعارات على عواهنها، نعود فنسأل:

أين وجه الشبه بين لبنان وسويسرا فلا هو في النظام ولا في تطبيق القانون ولا في الحرص على البيئة ولا في التنمية الزراعية ولا في الخطط المستمرة لتربية المواشي والحيوانات الأليفة ولا في الإنتماء إلى بلد يجمع ولا يُفرّق كلّ يوم في مناصبه وتعييناته ومواقعه ومناصبه وصفقاته بين جهةٍ ومجموعةٍ وعشيرةٍ وطائفةٍ ودينٍ ومذهبٍ وزعيم...؟!

أين وجه الشبه من ناحية الإلتزام بالقوانين المرعية تجاه المواطنين الذين ينتخبون بكلّ حرية من دون التقيّد بقضاءٍ أو محافظة ولا يضعون كما هي حالتنا في كلّ انتخابات نظاماً جديداً مُفصّلاً على قياسٍ مُعيّن يُستعمل لمرة واحدة فقط؟!

فمشكلة هؤلاء أنهم يُعَنْوِنون عنواناً ويُقْنعون أنفسهم أنهم يَتَلبَّسونه أو يتَلبَّسهم.

وإنْ كانت الكذبة كبيرة إلاّ أنهم يُصدّقونها ويُصفقون لأنفسهم ويُقنعونها بأنهم أصبحوا في لبنانهم في غاية الحضارة والأمن بينما مَنْ حولهم مَرتعُ الشياطين والأبالسة!

وهذه الكذبة وإنْ لم تُقنع أحداً في العالم إلاّ أنها تبقى تفتكُ في كهربائهم ومائهم وبيئتهم وشواطئهم ومدارسهم ومشاريعهم وصفقاتهم وعَصبياتهم... ثم يَنسبون أنفسهم إلى «سويسرا» التي لا يُشبهونها بشيء، بل هم أول مَن يُعرقل السعي لها!

فيا أيها اللبنانيون

أنتم لا تُشبِهون «سويسرا» بشيء ولا تُشبهون بلداً يحترم نظاماً أو يعتمد دستوراً أو له انتماء صريحٌ وحقيقي.. وكل من يقول لكم خِلاف ذلك يغشكم لمزيدٍ من الهيمنة عليكم.

تواصل التظاهرات وقطع الطرق ومواجهات طرابلس وعون طلب اجتماع «الأمن المركزي» لدرس الأوضاع

أعلن مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية، أن «رئيس الجمهورية العماد ميشال عون طلب انعقاد مجلس الأمن المركزي لدرس الوضع الأمني في البلاد من خلال التقارير الميدانية التي تعدّها القوى الأمنية المعنية، وفي ضوء ما تنتهي إليه هذه القوى من اقتراحات وإجراءات، يُصار إلى إجراء اللازم ويُبنى على الشيء مقتضاه».

وأمس شهدت بعض المناطق تحركات شعبية تخلّلها قطع عدد من الطرق، تواصلت المواجهات بين متظاهرين والقوى الأمنية في ساحة عبد الحميد كرامي بطرابلس أوقعت عشرات الجرحى.

وأفادت قوى الأمن الداخلي عبر «تويتر» عن نشوب حريق كبير في المحكمة الشرعية السنية داخل السراي في طرابلس جرّاء القاء قنابل مولوتوف.

وأوضحت أنه يتم تداول صورة للقنبلة غير المنفجرة والتي تم رميها أول من أمس على عناصر قوى الأمن على أنها مأخوذة من صورة تعود لعام 201»، مؤكدةً أن «لا صحة لهذا الادعاء لأنه بدا واضحاً أن المكان مختلف بين الصورتين». وأشارت إلى أن أول من أمس تم رمي 3 قنابل حربية على السراي انفجرت 2 منها ما أدى الى جرح 12 ضابطاً وعنصراً.

وفي بيروت تجمّع محتجّون أمام وزارة الداخلية والبلديات في محلة الصنائع ورددوا هتافات منددة بما حصل في طرابلس أول من أمس وبتردّي الوضع المعيشي وارتفاع صرف الدولار، وعمدوا إلى قطع الطريق.

وسُجلت وقفة احتجاجية أمام منزل وزيرة الدفاع في حكومة تصريف الأعمال زينة عكر.

وفي صيدا انطلقت مسيرة راجلة جابت شوارع المدينة وداخل صيدا القديمة، وردد المشاركون هتافات تدعو إلى النزول إلى الشارع رفضاً للواقع المعيشي والاقتصادي المتردّي وتفلت سعر الدولار وتداعيات التعبئة واستمرار الإقفال بسبب جائحة كورونا .

إلى ذلك، رأى الرئيس نجيب ميقاتي أن «ما تشهده طرابلس من احتجاجات هو ترجمة لغضب كبير على إهمال الدولة وسياساتها الخاطئة»، لكنه اعتبر أنه «لا يجوز أن يتحول هذا الغضب المشروع إلى مواجهات بين المواطنين وعناصر القوى الأمنية الذين يتقاسمون المعاناة، لذلك على الجميع أن يتنبه إلى الجهات التي تحاول حرف الاحتجاجات عن مسارها المطلبي لتحقيق مكاسب على حساب الفقراء».

بدوره، اعتبر الأمين العام للتنظيم الشعبي الناصري النائب الدكتور أسامة سعد، في تصريح، أن «التظاهرات التي تجري منذ أيام في طرابلس، وفي غيرها من المناطق، هي ردة فعل طبيعية تعكس الضائقة المعيشية الشديدة التي وصلت إلى حد الجوع الذي تعاني منه فئات واسعة من أبناء الشعب التي لا تملك إلا ما تكسبه من عملها اليومي».

ودعا المشاركين في التحركات والتظاهرات إلى «تنظيم صفوفهم وإلى التخطيط بدقة لتحركاتهم، ذلك لأن المعركة التي نخوضها من أجل تحصيل حقوق الناس من نظام المحاصصة الطائفية والظلم الاجتماعي هي معركة طويلة تحتاج إلى توحيد جهود كل قوى التغيير والانتفاضة، ولن يحصد اللبنانيون ثمارها إلا بالتغيير الشامل، وإلا بالانتقال من الدولة المزرعة إلى الدولة المدنية الديمقراطية العصرية العادلة».

وأسف النائب السابق إميل رحمة «للمشاهد التي كانت العاصمة الثانية طرابلس مسرحاً لها»، وقال في تصريح «إذا كانت أسباب الفقر والعوز والحرمان ولّادة للاضطرابات، فإنه من الحري ألّا تتحول الاعتراضات والاحتجاجات إلى أعمال عنف وتدمير، وأحياناً اللجوء إلى ارتكاب جرائم من خلال رمي القنابل اليدوية الهجومية على قوى الأمن الداخلي التي يتشكل عناصرها من أبناء هذا الشعب، الذي يتقاسم معهم الفقر والمعاناة».

من جهته، ناشد الأمين العام لـ«منبر الوحدة الوطنية» القنصل خالد الداعوق «كل المعنيين والقادرين وأصحاب «المونة» للتدخل ووضع كل ثقلهم من أجل معالجة الأمور بالتي هي أحسن، لأن التصعيد لا يفيد أحداً في هذه الظروف الصعبة، بل على العكس قد ينعكس سلباً على من اعتقد أن ما يجري يصب في مصلحته».

وشدد على «ضرورة إنهاء الأحداث وذيولها في أسرع ما يمكن».

وغرّد رئيس حزب «الوفاق الوطني» بلال تقي الدين عبر حسابه على موقع «تويتر» قائلاً «إن الطبقة السياسية الحاكمة والفاسدة مصرّة على عدم إيجاد حلول، وأخذ الشعب في رحلة من التضليل والمماطلة. وكل يوم يمرّ من دون معالجة أسباب الأزمة يزيد من مخاطر الانفجار الشعبي».

طرابلس لم تهدأ... والجيش ينتشر بكثافة لإعادة الاستقرار (عباس سلمان)

الداعوق حمّل السياسيين مسؤولية إنهاء الأحداث: أبناء طرابلس ليسوا وقوداً لتحقيق مصلحة هذا أو ذاك

أسف أمين عام منبر الوحدة الوطنية القنصل خالد الداعوق للأحداث التي وقعت في طرابلس، وأدّت إلى سقوط ضحايا وجرحى من العسكريين والمدنيين وتخريب ممتلكات عامة وخاصة، واهتزاز الأمن في عاصمة الشمال، في هذا الوقت العصيب الذي يمرّ على البلد كله من كل النواحي الاقتصادية والاجتماعية والصحية والمعيشية...

وناشد الداعوق في بيان اليوم كلّ المعنيين والقادرين وأصحاب «المَوْنة» للتدخل ووضع كلّ ثقلهم من أجل معالجة الأمور بالتي هي أحسن، لأنّ التصعيد لا يفيد أحداً في هذه الظروف الصعبة، بل على العكس قد ينعكس سلباً على مَن اعتقد أنّ ما يجري يصبّ في مصلحته.

وشدّد الداعوق على ضرورة إنهاء الأحداث وذيولها في أسرع ما يمكن، وهذا طبعاً يبقى من مهام القوى العسكرية والأمنية في فرض الهدوء وإعادة الاستقرار إلى المدينة، وفي الوقت نفسه توفير أكبر قدر ممكن من المساعدات المختلفة لأهلنا الطيّبين في طرابلس والشمال الذين يعانون ويقاسون من الفقر والعوَز والحاجة.

واعتبر الداعوق أنّ على المسؤولين السياسيّين في المدينة من كلّ الأطياف والألوان مسؤولية كبيرة، ومن واجبهم أن يبذلوا قصارى جهودهم من أجل وقف هذه الأحداث، والالتفات إلى النواحي الإنمائية التي تفتقر إليها كثيراً مدينة طرابلس ومحيطها الشمالي.

وختاماً دعا الداعوق أبناء طرابلس الأحبّاء إلى أن يرفضوا رفضاً قاطعاً أن يكونوا وقوداً من أجل أن يحقق هذا أو ذاك مآرب ومكاسب سياسية على حسابهم، وهم أدرى من الجميع بذلك لأنهم يعرفون جيداً أصحاب المصالح والغايات التي لا يدفع ثمنها إلا الناس الفقراء الطيّبون.

قائد «يونيفيل» زار السرايا واليرزة

دياب لديل كول: لوضع حدّ نهائي للاعتداءات «الإسرائيلية» على لبنان

دياب مستقبلاً ديل كول في السراي أمس (دالاتي ونهرا)

طالب رئيس حكومة تصريف الأعمال الدكتور حسان دياب «يونيفيل» بوضع حد نهائي للأعمال العدوانية الإسرائيلية» ضد لبنان، منبّهاً إلى أن هذه الأعمال تشكّل خطراً ليس على الجنوب فحسب، بل على السلم والأمن في المنطقة وانتهاكاً للقرار1701».

وكان دياب استقبل أمس في السرايا الحكومية، قائد قوة «يونيفيل» في لبنان الجنرال ستيفانو ديل كول ورئيس قسم الشؤون السياسية في القوة نيراج سينغ والمعاون العسكري لديل كول، في حضور منسّق الحكومة اللبنانية لدى قوات الأمم المتحدة العميد الركن حسيب عبدو ومستشار رئيس الحكومة للشؤون الديبلوماسية السفير جبران صوفان.

وأعلن المكتب الإعلامي في السرايا «أن ديل كول أطلع الرئيس دياب على الوضع في منطقة عمليات قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وأثار رئيس الحكومة خلال الاجتماع موضوع الانتهاكات الإسرائيلية المتكرّرة للسيادة اللبنانية، وكذلك الأعمال العدوانية الاستفزازية التي يقوم بها العدو الإسرائيلي، ولا سيما خطف الراعي اللبناني من داخل الأراضي اللبنانية ومحاولة خطف شقيقه واحتجاز المواشي. وطالب بوضع حد نهائي لهذه الأعمال التي تشكل خطراً ليس على الجنوب فحسب، بل على السلم والأمن في المنطقة وانتهاكاً للقرار1701».

كما زار ديل كول والوفد المرافق، قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في اليرزة وجرى عرض لعلاقات التعاون بين الجيش اللبناني وقوات «يونيفيل».

حسن وعبد الصمد يطلقان منصة اللقاح الإلكترونية: تطبيق المعايير بدقة والإعلاميون ضمن الأولويات

أطلق وزيرا الصحة والإعلام في حكومة تصريف الأعمال حمد حسن ومنال عبد الصمد نجد، المنصة الإلكترونية لتسجيل البيانات للقاح ضد وباء كورونا وعنوانها COVAX.MOPH.GOV.LB، في مؤتمر صحافي، شارك فيه رئيس لجنة الصحة النيابية عاصم عراجي وحضره النواب أعضاء اللجنة ومستشار رئيس الجمهورية للشؤون الصحية وليد خوري وعدد من ممثلي الجمعيات والمنظمات الشريكة المحلية والدولية.

وفور الإعلان عن المنصة بدأ التسجيل بمعدل ألفي زائر تقريباً كل خمس دقائق، علماً بأن الإسراع في التسجيل لا يعني الحصول على أولوية التلقيح التي ستعتمد على المعايير التي وضعتها اللجنة الوطنية لإدارة اللقاح. وتؤكد المنصة حماية الخصوصية للمستفيدين من جهة وقواعد البيانات من جهة ثانية، وتمت تجربتها بإشراف فريق تقني معلوماتي من البنك الدولي لضمان عدم اختراقها. كما أن منصة التلقيح مربوطة بمنصات الرسائل النصية في كل من شركتي الهاتف الخلوي TOUCH وALPHA لتسريع إيصال الرسائل القصيرة إلى المستفيدين.

وتمنى حسن «تجاوب المواطنين مع الخطة الوطنية لبلوغ نسبة التلقيح إلى ما يقارب ثمانين في المئة وتحقيق المناعة المجتمعية التي تؤمّن حماية المجتمع من الوباء»، مؤكّداً أن «العبرة الأساسية في هذه المرحلة تكمن في تطبيق خطة التلقيح التي تم وضعها ما يتطلب التزاماً من كل المؤسسات والإدارات بمبدأ المساواة والعدالة خارج أي اعتبار آخر، سياسي أو مناطقي أو طائفي»، مشدداً في هذا السياق على أن «وزارة الصحة العامة ستعتمد في تطبيق الخطة المعايير التي وضعتها بدقة اللجنة الوطنية لإدارة اللقاح».

وأضاف «إذا كان للقطاع الخاص قدرة على تأمين لقاحات إضافية، فإن ذلك سيتم من ضمن ضوابط ومعايير موحدة تشكّل مرجعية لكل المبادرات سواء على المستوى الفردي أم النقابي».

ثم تحدثت وزيرة الإعلام، لافتةً إلى أن «الحكومة وفت بوعدها بأن تتوفر الشفافية في طرح المواضيع ضمن اطار الحق بالوصول للمعلومات الى جميع المعنيين».

وأشارت إلى أن «نسبة الإصابات بفيروس كورونا بين القطاعات المنتجة تُعدّ مرتفعة جداً، حيث إن 72% من الإصابات من الفئات المنتجة في المجتمع، أي بين 20 و59 عاماً، وهذا دليل على مدى خطورة الوباء».

ولفتت إلى «أن حالات الإصابات بين الإعلاميين توازي نسبة الإصابات الوطنية حوالى 4.2% ، لكننا نعتبر أنه بغياب السلطة الرابعة عن الساحة أو تعرضّها لخطر كورونا، لن يكون هناك من ينقل المعلومات أو يقوم بتوعية المواطن على واجباته ودوره في هذا الموضوع».

وأوضحت أن «وزارة الإعلام طلبت من كل النقابات في قطاع الإعلام لوائح المنتسبين إليها ومن يرغب بتلقي اللقاح بالإضافة إلى موظفي وزارة الإعلام وتلفزيون لبنان والإعلام العام، ليتم تحويل اللوائح إلى وزارة الصحة لتوفير الجهد في البحث عن الإعلاميين وطبيعة وظيفتهم، ومن ثم إدخال المعلومات إلى منصة اللقاح، وبالتالي تقرر اللجنة الوقت المناسب لإعطاء القطاع الإعلامي الأولوية في اللقاح».

ووجه عراجي رسالة إلى لمواطنين مشجعاً إياهم على أخذ اللقاح.

كما كانت مداخلات لعدد من أعضاء لجنة الصحة النيابية عرضوا فيها ملاحظاتهم، مؤكدين «ضرورة تضامن المؤسسات الاستشفائية كافة مع وزارة الصحة العامّة في هذه المرحلة الدقيقة والصعبة من مواجهة وباء كورونا، في وقت أن المواطنين فقدوا الكثير من قدرة المواجهة تحت عبء الأزمة المالية المتفاقمة».

خلال إطلاق المنصة أمس (عباس سلمان)

وكان شرح عن المنصة وآلية التسجيل.

إلى ذلك أطلق وزير الصحة المرحلة الجديدة التي تمت إضافتها باتفاق جديد مع البنك الدولي على خطة وزارة الصحة العامة، لتجهيز المستشفيات الحكومية تحت وطأة التفشي الواسع للوباء والتي تتضمن 117 سرير عناية فائقة لمرضى كورونا، على أن يتم تجهيز 22 سرير عناية فائقة في خلال عشرة أيام، و95 سرير عناية فائقة في خلال ثلاثة أسابيع كحد أقصى ما سيرفع العدد الإجمالي لهذه الأسرّة في المستشفيات الحكومية إلى 379.

التقى جمعية أولياء الطلاب في الجامعات الأجنبية

رئيس الحكومة عرض مع كومار جاه وطراف آلية خطّة التعافي والبناء والإصلاح

استقبل رئيس حكومة تصريف الأعمال الدكتور حسان دياب أمس في السرايا الحكومية، المدير الإقليمي لدائرة المشرق في البنك الدولي ساروج كومار جاه في حضور سفير الاتحاد الأوروبي رالف طراف والمستشار في السفارة رين نيلاند والممثلة المقيمة للأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية نجاة رشدي، في حضور نائبة رئيس مجلس الوزراء وزيرة الدفاع في حكومة تصريف الأعمال زينة عكر، مدير مكتب رئيس الحكومة القاضي خالد عكاري والمستشار السفير صوفان.

وجرى البحث في الآلية المشتركة التي يعتمدها الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة والبنك الدولي والمتعلقة بخطة التعافي والبناء والإصلاح.

وعرض دياب مع سفيرة الولايات المتحدة الأميركية دوروثي شيا للأوضاع في لبنان وسبل تطوير العلاقات الثنائية مع استلام الإدارة الأميركية الجديدة.

والتقى وفداً من الجمعية اللبنانية لأولياء الطلاب في الجامعات الأجنبية ضمّ الشيخ جهاد العبدالله، إيلي فريحة، نايف غيث، ربيع كنج، عبير يحيى، محمد العبدالله، رياض خوري وأسعد الظاهر، في حضور الوزير شربل وهبة والأمين العام لمجلس الوزراء القاضي محمود مكية.

واطلع دياب من الوفد على واقع الطلاب في الخارج في ظل عدم تطبيق قانون الدولار الطالبي. وطالب الوفد بـ«المساعدة في إلزام المصارف تطبيق هذا القانون». ووعد دياب بمتابعة الموضوع ومعالجته مع المعنيين.

رئيس الحكومة مجتمعاً إلى وفد أهالي الطلاب اللبنانيين في الخارج (دالاتي ونهرا)

خفايا

قال مصدر أمني إن عودة التفجيرات وهجمات تنظيم داعش الى العراق وسورية رغم وجود أسباب ذاتيّة لها تشكّل رسائل جهات إقليميّة للرئيس الأميركي للضغط عليه لإبقاء قواته في البلدين، ولم يستبعد رغم الأسباب المحلية لأحداث طرابلس أن تكون صندوق بريد لرسائل تظهير القدرة لهذه الجهات نفسها.

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الجمعة / 29 كانون الثاني 2021 / العدد 3439
Twelfth year /Friday / 29 January 2021 / Issue No. 3439

وفد مركزي من قيادة «القومي» عقد اجتماعات ولقاءات في منفذية حلب

عميد الداخلية رامي قمر: المواجهة مصيرية والقتال يجب أن يكون على كلّ الجبهات العسكرية والسياسية والثقافية

في سياق متابعة أوضاع المناطق والوحدات الحزبية، عقد وفد من قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي، ضمّ عميد الداخلية رامي قمر، عميد الاقتصاد طارق الأحمد، عميد الدراسات د. أحمد مرعي والعميد ساسين يوسف، اجتماعاً لهيئة منفذية حلب بحضور المنفذ العام طلال حوري، والتقى مجموعة من القوميين الاجتماعيين، كما زار موقعاً للقوة المركزية في نسور الزوبعة.

وأكد عميد الداخلية رامي قمر، أنّ النظام عمادُ العمل الحزبي المؤسساتي، وأنّ التشدّد في تطبيق النظام هو في صميم أخلاقنا القومية ومبادئنا وقيمنا النهضوية. لذلك، فإنّ كلّ سوري قومي اجتماعي، مدعوّ إلى ممارسة أعلى درجات الالتزام وتحمّل المسؤوليات الجسام، خصوصاً في هذه المرحلة الصعبة والدقيقة من تاريخ أمتنا.

ولفت إلى أنّ المخاطر تتهدّدنا من كلّ حدب وصوب، ومواجهة المخاطر تتطلب بطولة مؤمنة مؤيدة بصحة العقيدة، وعزائم شديدة، وإرادات لا تلين، ومنازلة حادة في الميادين، وهذه صفات القوميين الاجتماعيين، الذين اقتدوا بحضرة الزعيم، فواجهوا العدو اليهودي وداعميه الإرهاب والتطرف والطائفية والفساد، ولم يبخلوا يوماً بدمائهم الزكية في معارك الدفاع عن أرضهم وشعبهم.

وأضاف: انّ المواجهة على أشدّها، ونحن في خضمّ هذه المواجهة، نصارع تنين الإرهاب والاحتلال، وكما تشكيلات نسور الزوبعة تقاتل الى جانب الجيش السوري البطل، فإنّ الوحدات الحزبية معنية بتنظيم أوضاعها الادارية وتحمّل مسؤولياتها على الصعد كافة، فالمواجهة مصيرية، والقتال يجب أن يكون على كلّ الجبهات، العسكرية منها والسياسية والثقافية. والمطلوب هو الجهوزية التامة لمواجهة الأخطار المصيرية المهدّدة لوجودنا، والمتمثلة بالعدو الصهيوني والاحتلالين التركي والأميركي وقوى الإرهاب والتطرف.

ونبّه إلى خطورة المشاريع والمخططات المعادية التي تستهدف تفتيت مجتمعنا وتجهيل هويته وتاريخه، مشدداً على وجوب التصدي بحزم وحسم للأدوات المحلية والأنظمة العربية المتأسرلة التي تنفذ أجندات مشبوهة ومعادية. لافتاً إلى أنّ ما يُسمّى الربيع العربي وشعارات الحرية والديمقراطية والتغيير، هي سلالات فتاكة من فيروس الإرهاب الصهيوني ـ الاستعماري، وقد بات واضحاً أنّ هذه السلالات تستهدف تصفية المسألة الفلسطينية ومقاومة شعبنا في لبنان وفلسطين والعراق، وتستهدف الحاضنة القومية للمقاومة في أمتنا، وهذا هو هدف الحرب الإرهابية الكونية على سورية.

> مواجهة المخاطر تتطلب بطولة مؤمنة مؤيدة بصحة العقيدة وعزائم شديدة وإرادات لا تلين ومنازلة حادة في الميادين وهذه صفات القوميين الاجتماعيين

كورونا: 68 وفاة و3497 إصابة جديدة وتدابير ضدّ مستشفيين ومختبر

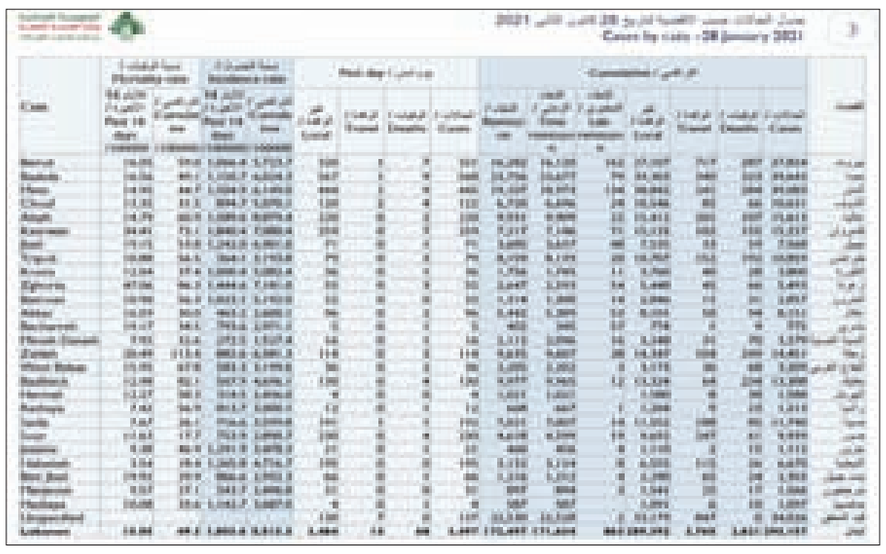

أعلنت وزارة الصحة العامة في تقريرها اليومي حول مستجدات فيروس كورونا في لبنان، أنه تم تسجيل 3497 حالة جديدة مُصابة بفيروس كورونا خلال الـ24 ساعة الماضية، ليرتفع العدد التراكمي للإصابات منذ 21 شباط الماضي إلى 293157 حالة.

وأوضحت أنّه تمّ تسجيل 3484 حالة إصابة بين المقيمين و68 حالة وفاة جديدة خلال الساعات الـ24 الماضية، ليرتفع العدد الإجمالي للوفيات إلى 2621. فيما بلغ عدد حالات الاستشفاء ليوم أمس 2411 حالة من بينها 938 حالة في العناية المركّزة. أمّا عدد الفحوص فبلغ 16362 فحصاً.

من جهتها، أعلنت إدارة مستشفى بشري الحكومي في بيان، عن 17 إصابة جديدة بفيروس كورونا في قضاء بشري، حسبما أظهرت الفحوصات التي أُجريت أول من أمس.

وتوزعت الحالات في قرى وبلدات القضاء على الشكل الآتي: بشري 11 إصابة، بقاعكفرا إصابتان، بزعون 1، الديمان 1، حدث الجبة 1، وحدشيت 1.

وفي خطوة لافتة أحال وزير الصحة العامّة في حكومة تصريف الأعمال حمد حسن على النيابة العامة التمييزية «مستشفى سانت تيريز» و«قبرشمون الحكومي» بسبب رفضهما استقبال مريضين في حال حرجة وتقديم الإسعافات اللازمة لهما.

وأوضح حسن أن «مستشفى سانت تيريز» رفض استقبال مريض بكورونا أصيب بنوبة قلبية بحجة عدم توافر أسرّة ولم يقدم له الفريق الطبي التابع للمستشفى أية إسعافات على الرغم من وضعه الصحي المتأزم ما أدى إلى وفاة المريض أمام باب المستشفى. وأكد «فسخ العقد الموقّع مع المستشفى «لارتكابه مخالفة واضحة لبنوده»، مضيفاً «كما أن «مستشفى قبرشمون» رفض استقبال مريضة سرطان مشتبه في إصابتها بكورونا، ولم يقدم لها أية إسعافات رغم وضعها الصحي المتأزم لا بل إن أحد الأطباء بمساعدة من أحد عناصر أمن المستشفى اعتدى بالضرب على طاقم مسعفي الصليب الأحمر فوقع شجار وتضارب أدى إلى عدد من الإصابات».

وطلب «اتخاذ الإجراءات اللازمة في حق المستشفيين»، مؤكداً أن «ما سبق شكل بالدرجة الأولى عملاً لاأخلاقيا في المجال الإنساني الطبي كما يُعتبر خللاً وظيفياً واضحاً إضافة إلى كونه جرماً جزائياً معاقباً عليه في قانون العقوبات».

وقرّر «إقفال أحد المختبرات الطبية الخاصة في منطقة المزرعة – بيروت بعدما تأكد مراقبو وزارة الصحة العامّة من صحة الشكاوى التي وردت حول إصدار نتائج فحوصات PCR مخالفة للأصول الطبية ما يخالف آداب مهنة المختبرات الطبية».

كذلك، قرّر حسن «إقفال مركز جمع العيّنات – Drive-Thru/PCR الخاص بالمختبر نهائياً وسحب الإذن الخاص بذلك، ومنع إجراء فحص Covid-PCR في المختبر».

لجنة الاقتصاد تناقش ونعمة توجيه الدعم

البستاني: نعمل لتنفيذ البطاقة التمويلية

عقد أعضاء لجنة الاقتصاد والتجارة والصناعة والتخطيط اجتماعاً بتقنية Zoom برئاسة النائب فريد البستاني، خُصّص للقاء وزير الاقتصاد والتجارة راوول نعمة.

وتحدّث نعمة عن عدد من المواضيع أهمها موضوع الدعم والخطط والأفكار التي يعمل عليها، وشرح تصوره وفنّد الخطط إلى أربع تندرج من اعتماد البطاقة التمويلية التي يستفيد مّنها المواطن بمبلغ من المال بالدولار وذلك بحسب عدد أفراد العائلة، إلى خطة توجيه الدعم بحيث تشمل السلع الأساسية من دون غيرها ويحول دون تهريبها واستفادة الميسورين منها، إلى خطة تعتمد على المزاوجة بين البطاقة وتوجيه الدعم.

وأعلن «أن تطبيق كل ذلك يحتاج لحكومة وأن حكومة تصريف الأعمال لا يمكنها تحمّل هذه المسؤولية من هنا اللجوء إلى المجلس النيابي».

بعدها جرى نقاش في العمق لكلفة هذه الخطط وكيفية تطبيقها ومدى شمولها، ومصادر التمويل.

واتفق أعضاء اللجنة على إيلاء الموضوع مزيداً من النقاش والبحث فيما بينهم ومع المعنيين قبل إصدار التوصية النهائية بموضوع توجيه الدعم والبطاقة التمويلية.

وشدّدوا على «أن القرار في موضوع الدعم يعود للحكومة وليس للمجلس النيابي، وأنهم على استعداد لمناقشة أي خطة مع الحكومة». وأبدوا انحيازهم إلى «معاناة اللبنانيين كافة في مواجهة الأزمات الاقتصادية والمعيشية والصحية»، مجدّدين مطالبتهم «بضرورة حسم ملف تشكيل الحكومة للبدء بإنقاذ البلاد والعباد».

واعتبر البستاني في تغريدة على «تويتر»، أن «وجع الناس ومعاناة العائلات الأكثر حاجة هما الأولوية، لذلك أعلنا حالة الطوارئ الاقتصادية والاجتماعية. ومن هذا المنطلق نعمل في لجنة الاقتصاد وبالتنسيق مع الوزراء المعنيين لوضع البطاقة التمويلية موضع التنفيذ وفقاً لقرض البنك الدولي».

وفد من منفذية حاصبيا في «القومي» زار «الديمقراطي» و«الاشتراكي» ومكتب النائب الخليل

القادري: لتفعيل التنسيق والأولوية لتحصين المنطقة من أجل تجاوز المرحلة الصعبة

مع مسؤولي الديمقراطي

... ومع مسؤولي الاشتراكي

زار منفذ عام حاصبيا في الحزب السوري القومي الاجتماعي أسامة القادري على رأس وفد ضمّ ناظر الإذاعة أنور أبو سعيد وناظر التنمية المحلية محمد ماضي، دائرة حاصبيا ـ مرجعيون في الحزب الديمقراطي اللبناني، فاستقبله رئيس الدائرة بسام كزيلا ورئيس وحدة حاصبيا سميح سليقا ومسؤول الإعلام في الدائرة فراس بدوي.

كما زار الوفد مكتب النائب أنور الخليل، وكان في استقباله مدير المكتب الدكتور أمين شميس الحمرا ومدير الإدارة كمال أبو غيدا.

وزار الوفد، مقرّ وكالة داخلية حاصبيا ـ مرجعيون في الحزب التقدمي الاشتراكي حيث التقى وكيل داخلية «الاشتراكي» سامر الكاخي ومدير فرع حاصبيا حسام سابق.

جرى خلال اللقاءات، بحث عدد من المواضيع التي تهمّ منطقة حاصبيا وأهلها، وكان تشديد على ضرورة التنسيق لحشد الطاقات والإمكانيات بهدف تقديم ما أمكن من المساعدة والمؤازرة لأهلنا في مواجهة الأوضاع الاقتصادية ـ المعيشية وللمواجهة وباء كورنا.

وقد شدّد منفذ عام حاصبيا في «القومي» خلال اللقاءات على أولوية العمل لتحصين المنطقة على الصعد كافة، لتجاوز المرحلة الصعبة التي تمرّ بها منطقتنا والبلد كله.

وأكد القادري أنّ منفذية حاصبيا في «القومي» شديدة الحرص على التنسيق مع كلّ القوى بشأن المواضيع الاقتصادية ـ الاجتماعية والصحية، وهي تضع كل إمكانياتها في هذا الخصوص، لافتاً إلى أنّ المنفذية وبالتعاون مع جمعية نور للرعاية الصحية والاجتماعية، مستعدة لتقديم ما يلزم من خدمات صحية واجتماعية للمنطقة وأهلها.

... وخلال اللقاء في مكتب الخليل

الخازن: للإسراع بحكومة إنقاذية تكبح انهيار الدولة

أعرب عميد المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن، عن قلقه من «التطورات التي شهدتها الساحة اللبنانية في اليومين الماضيين والتي ما زالت مستمرّة».

وحذّر في بيان، من أن «المواجهات الليلية في طرابلس بين القوى الأمنية من جهة والشباب المختنق من فقر مدقع ووباء قاتل وبطالة وجوع، ما هي إلاّ شرارة أولى لكرة نار ملتهبة لا بد وأن تجتاح كل المدن والمناطق وتحرق ما تبقى من كيان وطني، إذا ما سارعت السلطة السياسية لمعالجة تداعياتها وأسرعت في تأليف حكومة مهمة إنقاذية تكبح انهيار الدولة، لأن البلد مقبل على كارثة لا يعلم إلاّ الله وحده مدى سلبياتها على كيان الوطن وديمومته. ولا يمكن للأوضاع أن تستقيم إلاّ بوقف سياسة المحاصصة كشرط مسبق لرفع الغطاء عن الفساد الإداري الذي أدّى إلى المآزق والإرباكات التي تعيشها الدولة ويدفع فواتيرها الناس».

واستهجن الخازن «تخلّي المسؤولين عن أبسط واجباتهم في دعم لقمة عيش الفقراء والتخفيف من معاناتهم»، محذراً من «خطورة هذا الانكفاء اللاإنساني واللامسؤول، لأن المجتمع اللبناني، إلاّ قلة فيه، بات ضحية الفقر والجوع والمرض، والناس جميعاً في حاجة وشكوى، وهم إذ يتظاهرون يُقمعون، وإذ يتوسلون لا يُسمعون، لأن الحاكم بات منفصلاً عن شعبه لا يحركه بؤسهم ولا يعنيه قلقهم».

الأسعد: من واجب الحكومة تقديم الموازنة

استغرب الأمين العام لـ«التيار الأسعدي» المحامي معن الأسعد «الصمت المريب على أحداث طرابلس والتصرف حيالها وكأن ما يحصل أمراً عابراً وأن البلد بألف خير»، مؤكداً أنه «بغض النظر عن تدخلات سياسية محلية وخارجية أو عن أي صراع آخر، أو اعتبار ما يحدث في عاصمة الشمال رسائل سياسية دولية ومحلية، فإن الحقيقة الدامغة هي رفض أي تخوين لاي تحرك احتجاجي للشعب وربطه بمشاريع مشبوهة ومعالجته تكون فقط بالقمع والقوة من دون معالجة أسبابه ودوافعه وتقديم أي بديل بالدعم والمساعدة».

واعتبر في تصريح أن «الاكتفاء بوعود دعم الأسر الأكثر فقراً لن يُطعم جائعاً وقد لا تحصل عليه هذه الأسر لأنه ما زال مثار جدل وتردّد وتحاصص وهو لا يعدو كونه تحشيد الناس وإذلالهم مع أنه من واجب ومسؤولية من يتبوأ السلطة أو أي موقع رسمي لأن يخدم المواطنين».

ورأى أنه «إذا لم يُعط المواطن حقه في رغيف الخبز في يده سيكون هناك من يعطيه القنابل في اليد الأخرى»، متوقعاً « تفاقم أحداث طرابلس وتمدّدها إلى مناطق أخرى في ظلّ انهيار الدولة واستمرار نهج الفساد».

وتساءل «أين أصبح مصير استعادة الأموال المنهوبة والمهرّبة وقرارات رفع الحصانة والثراء غير المشروع ومحاربة الفساد ومحاكمة حاكم مصرف لبنان؟»، معتبراً أن «رهان المنظومة السياسية على تجديد المبادرة الفرنسية بدعم أميركي لن يفيدها».

ولفت إلى أن «من واجب حكومة تصريف الأعمال تقديم الموازنة على قاعدة استمرار عمل المرفق العام»، مستغرباً «أن يقدم من وضع الموازنة على فعلته وهو يعلم أنها خيالية وغير واقعية تصل إلى حد تغيير الحقائق والأرقام».

وفد من «القومي» يهنّئ ممثل حماس في لبنان بشفائه من كورونا

وهبي وعبد الهادي

وفدا القومي وحماس خلال اللقاء

قام وفد من قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ العميد وهيب وهبي، وعضو المجلس الأعلى سماح مهدي، ومنفذ عام المتن الجنوبي هشام المصري، وناظر المالية في المتن الجنوبي فارس غندور، بزيارة ممثل حركة المقاومة الإسلامية حماس في لبنان الدكتور أحمد عبد الهادي لتهنئته بشفائه من فايروس كورونا، واستئناف عمله ونضاله من جديد.

وحضر اللقاء عن حركة حماس مسؤول العلاقات الفلسطينية مشهور عبد الحليم، والمسؤول السياسي في بيروت أبو خليل قاسم، والمسؤول السياسي في وادي الزينة حسن العريض.

وتطرّق اللقاء إلى آخر المستجدات في المنطقة، وتمّ التأكيد على مواصلة النضال

وشكر عبد الهادي الحزب القومي وكلّ من وقف إلى جانبه خلال الوعكة الصحية التي مرّت عليه، مشيراً إلى أنه يستأنف عمله مع إخوانه في قيادة الحركة، من أجل التخفيف من وطأة العامل الاجتماعي والصحي على اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

البناء
السنة الثانية عشرة / الجمعة / 29 كانون الثاني 2021 / العدد 3439
Twelfth year /Friday / 29 January 2021 / Issue No. 3439

روبرت مالي المرشح لتولي ملف إيران في إدارة بايدن: العودة للتفاهم النووي مصلحة مشتركة من موقع الخلاف

روبرت مالي

إيران ليست معزولة بل تتمتع بعلاقات جيدة مع أوروبا وروسيا والصين... ونعم ستكون هناك عودة للدبلوماسية الإيرانية الأميركية

قبل ثلاثة شهور أجرت مجلة "لوبوان" الفرنسية حواراً مع روبرت مالي المرشح الحالي للرئيس الأميركي جو بايدن لتولي الملف الإيراني، وروبرت مالي كان أحد المفاوضين على الاتفاق النووي في ادارة باراك أوباما في عام 2015، وتوقع مالي في الحوار انّ يتولى توني بلينكن (الذي سُمّي وزيراً للخارجية) منصباً حساساً يرجح ان يكون وزارة الخارجية في جواب على سؤال عن ترجيحاته للتسميات بقوله، توني بلينكين هو بالتأكيد أحد الأشخاص الذين سيوجدون في منصب مهمّ في إدارة الرئيس المنتخب. توني فرنكوفوني مثلي. ذهبنا إلى المدرسة الثانوية معاً عندما كنا في فرنسا. لذلك فهو بطريقة ما انتصارٍ للغة الفرنسية. بالنسبة للأسماء الأخرى، سنكتشف ذلك قريباً».

ما رسم صورة براغماتية لسياسة بايدن الخارجية، مشيراً الى انّ بايدن كان ضدّ حرب الخليج الأولى، والثانية. ومع ذلك كان يؤيد الحرب في البلقان، لكنه عارض التدخل في ليبيا. وتابع: ما يمكنني قوله هو أنه لا يضع يده على الزناد. لن يؤيد الخيار العسكري على الفور. جو بايدن شخص واقعي وعملي للغاية. إنه لا يشارك باراك أوباما في التفاؤل والرؤية الطموحة في أيامه الأولى. لقد أصيب أوباما بخيبة أمل مع مرور الوقت. بايدن يبدأ من حيث توقف سلفه. بهذا المعنى، ستكون سياسته أشبه بسياسة ولاية أوباما الثانية.

عن العودة للإتفاق النووي مع إيران قال مالي، في هذا الصدد، نوايا الرئيس المنتخب واضحة. كما قال توني بلينكن بالفعل، بالإضافة إلى البرنامج الديمقراطي بأكمله، يعتزم جو بايدن الانضمام إلى الاتفاقية النووية الإيرانية (JCPOA) بشرط أن تعود إيران إلى الامتثال لهذا النص... وتقول إيران الشيء نفسه، أيّ أنّ طهران مستعدة للعودة بموجب خطة العمل الشاملة المشتركة إذا فعلت الولايات المتحدة الشيء نفسه. كلا الطرفين له مصلحة في ذلك. تريد الجمهورية الإسلامية تهدئة اقتصادية، وإدارة بايدن لا تريد أزمة أخرى مع إيران. بداهة، تعني قوانين الجاذبية السياسية أنّ البلدين من المحتمل أن يتحركا في نفس الاتجاه في هذه النقطة، كذلك فإنّ إيران تطالب بتعويضات مالية لأنها لم تستفد من رفع العقوبات على المستوى الاقتصادي. ومع ذلك، أجد أنه ستكون هناك صعوبة في إدارة بايدن لتقبّل هذا. ثم هناك مقاربات مختلفة لتسلسل العودة الأميركية والإيرانية بموجب الاتفاق النووي وسيتعيّن التوفيق بينهما. بالإضافة إلى ذلك، أقامت إدارة ترامب جداراً من العقوبات ضدّ إيران، وما زالت تفعل ذلك وهي في طريقها للخروج. من المسلم به أنّ الرئيس المنتخب يمكنه إلغاءها، لكن هذه الإجراءات تهدف إلى جعل العودة الأميركية صعبة سياسياً في خطة العمل الشاملة المشتركة. على الجانب الإيراني، تخاطر الانتخابات الرئاسية المقبلة بجعل المشهد السياسي الداخلي أكثر انقساماً وأقل احتمالية لقبول حلّ وسط. وتثبت تجربة ترامب للإيرانيين أنّ التزامات أحد الرؤساء يمكن محوها بسهولة من قبل رئيس آخر، وبالتالي انعدام الثقة.

ولكن على الرغم من كلّ هذه الصعوبات، يبدو لي أنّ كلّ جانب سيكسب من العودة إلى خطة العمل الشاملة المشتركة أكثر من العكس. في الواقع لا يوجد بديل مرض حقيقي.

يجيب مالي على سؤال، هل سنشهد إذن عودة إلى عهد أوباما مقابل إيران؟ وماذا تعني نهاية عزلة الجمهورية الإسلامية في العالم ؟ فيقول، بادئ ذي بدء، إيران ليست معزولة. تتمتع هذه الدولة بعلاقات جيدة مع أوروبا وروسيا والصين. من ناحية أخرى، نعم، ستكون هناك عودة للدبلوماسية الإيرانية الأميركية. سيكون هذا بالتأكيد نهاية سياسة العقوبات القصوى ضدّ إيران، وأتصوّر، نهاية أفعال إيران الإقليمية الأكثر استفزازاً. هل ستكون العلاقات جيدة؟ لا. هل سيكون هناك تطبيع للعلاقات بين البلدين؟ أشكّ. لكن على الأقلّ سنشهد استقراراً في العلاقات بين إيران والولايات المتحدة، وربما مناقشات حول مواضيع أخرى غير النووية.

أليس هذا سابقاً لأوانه، في ظلّ انعدام الثقة التامّ بين البلدين بعد انسحاب الولايات المتحدة أحادي الجانب من خطة العمل الشاملة المشتركة؟

في الواقع، هناك افتقار تامّ للثقة من جانب الإيرانيين، الذين لديهم قناعة، وليست بالضرورة غير شرعية، بأنّ الرئيس الأميركي القادم سيسرع في تمزيق الاتفاقية التي كان جو بايدن قد أعاد إحياءها. قلت في وقت سابق إنّ إدارة ترامب تسعى لبناء جدار من العقوبات لمنع خليفته من الانضمام إلى الصفقة. وبالتالي، سيتعيّن على إدارة بايدن بناء جدار دبلوماسي قوي بما فيه الكفاية بحيث لا يتراجع أحد عن خطة العمل الشاملة المشتركة مرة أخرى. الدرس الذي يمكن أن نتعلّمه من السنوات الأربع الماضية هو أننا إذا كنا نريد حقاً صفقة قوية يمكن أن تستمرّ، فإنها بحاجة إلى تغطية مواضيع أخرى ومعالجة الدوافع الأعمق للتوترات الإيرانية الأميركية. نوع من "خطة العمل الشاملة المشتركة" التي تتعامل مع الأنشطة العدوانية الإيرانية في المنطقة والحصار الأميركي على الجمهورية الإسلامية (العقوبات الأولية التي تستهدف طهران بالفعل بسبب انتهاكاتها لحقوق الإنسان).

إعادة تعريف العلاقة مع السعودية

عن ماذا سيتغيّر في علاقة بايدن بالسعودية؟ قال مالي أعتقد أنّ الرئيس المنتخب سيكون لديه نهج مختلف لكن هذا لا يعني أنه سيكون هناك خلاف، أو حتى أزمة بالضرورة، في العلاقة بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية الرياض شريك لن تخذله واشنطن. هناك ببساطة استعداد لإعادة تعريف العلاقة بمعنى أكثر أهمية مما كانت عليه في السنوات الأربع الماضية، بحيث تكون أكثر انسجاماً مع المصالح الأميركية.

حول العلاقة بكيان الاحتلال يقول مالي، ستكون هناك بعض التغييرات الكبيرة، مثل التخلي عن خطة ترامب للسلام، وموقف أكثر صرامة تجاه المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية، واستئناف العلاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية، وإعادة المساعدات الاقتصادية للفلسطينيين كما سبق أن عبّر عنها فريق الرئيس المنتخب. لكنني أشك في وجود أيّ اضطراب كبير. من المهمّ معرفة أنّ جو بايدن لا يعلق آمالاً كبيرة على ملف الشرق الأوسط. إنه لا يرى أنّ حلاً لـ "النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني" أمر محتمل، ومن غير المرجح أن يرغب في تكريس جهود الولايات المتحدة ذات الأولوية لذلك.

عن تركيا يقول مالي، إنها قضية معقدة للغاية. صحيح أنّ الرئيس المنتخب تحدث بقسوة عن تركيا. إنه يشعر بأنه قريب جداً من الأكراد، حتى لو حافظ، على عكس ما قد يعتقده المرء، على علاقات جيدة مع رجب طيب أردوغان. يعود هذا على الأقلّ إلى وقت كان فيه نائباً للرئيس، عندما كلفه باراك أوباما بالعمل كمحاور مع الرئيس التركي. وبالتالي، سيحاول جو بايدن إظهار تضامن أكبر مع الأكراد السوريين أكثر من ترامب، الأمر الذي سيعقد علاقته مع تركيا، بينما يسعى للتوصل إلى اتفاق مع أردوغان، ويضيف إلى جانب المسألة الكردية، هناك العديد من الموضوعات الخلافية بين تركيا والولايات المتحدة، على سبيل المثال، حيازة تركيا لأنظمة "أس 400" الروسية المضادة للصواريخ مما يهدّد عمل الناتو. هل سيكون بايدن أكثر صرامة على أردوغان؟ وتركيا اليوم ليست مثل عام 2017. تنتهج أنقرة سياسة إقليمية ديناميكية وحتى عدوانية في سورية وليبيا والبحر الأبيض المتوسط وحتى ناغورنو كاراباخ. تثير هذه القضية الجدل داخل فريق بايدن. هناك، من ناحية، أشخاص أقوياء، ينتقدون بشدة تركيا، ومن ناحية أخرى، هناك من يعتقدون أنّ الولايات المتحدة لا تستطيع تحمّل أزمة مع الحليف المهمّ لتركيا وهو حلف الناتو. وجود هذين الاتجاهين لا يعني بالضرورة التناقض، تذكر أنّ الرئيس المنتخب كان حاضرا عندما اعتمدت الولايات المتحدة على القوات الكردية السورية لمحاربة داعش. وهو لن ينسى ذلك. المصداقية والولاء قيم يؤمن بها بعمق. لن يرغب في خيانة حلفاء الولايات المتحدة. أما في ما يتعلق بالمسألة التركية، سيتعيّن عليه بالتالي أن يتصرف كعامل على حبل مشدود وإيجاد التوازن الصحيح.

لعدم المبالغة في فكرة الانسحاب من الشرق الأوسط

حول مستقبل الوجود العسكري الأميركي في المنطقة يقول مالي، لا ينبغي المبالغة في فكرة الانسحاب هذه: يوجد الآن عدد أكبر من الجنود الأميركيين في المنطقة مما كان عليه في عام 2017. والآن، من الصحيح أنّ هناك إجماعاً واسع النطاق إلى حدّ ما في الولايات المتحدة على أن استثمرت الدولة أكثر من اللازم في الشرق الأوسط دون أن تستفيد حقاً من العوائد المرضية: سواء في العراق وأفغانستان وليبيا. لقد سئم الشعب الأميركي من التدخلات الأميركية في المنطقة. إذا كان بإمكان جو بايدن السعي لتعديل طرائق مغادرة القوات من أفغانستان، على سبيل المثال، فمن المحتمل ألا يتغيّر المسار الأساسي: تتجه الولايات المتحدة على المدى الطويل نحو موقف أقلّ كثافة في المنطقة. وهذا صحيح تماماً لأنّ الرئيس المنتخب ستكون له العديد من الأولويات الأخرى في ولايته. على الصعيد الدولي، سيتعيّن عليه معالجة قضية الصين وقضية تغيّر المناخ. وداخل البلاد، سيتعيّن عليه إدارة وباء Covid-19 والأزمة الاقتصادية الناتجة. إلى جانب ذلك، قد تكون مسألة الاستثمار الأميركي في الشرق الأوسط مصدر إلهاء في بعض الأحيان.

الجيش السوريّ يؤمن طريق دير الزور – تدمر.. وواشنطن ترى أن «قسد» لن تستطيع وحدها حماية عشرات الآلاف من سجناء «داعش»

دمشق وموسكو: مواصلة الجهود لتأمين عودة اللاجئين السوريين إلى قراهم ومدنهم المحرّرة

استعرض المشاركون في المؤتمر الصحافي السوري الروسي المشترك الذي عقد في دمشق أمس، الجهود المبذولة من قبل الجانبين لإعادة الحياة الطبيعية إلى المناطق المحررة من الإرهاب في سورية وإعادة اللاجئين والمهجّرين والمعوقات التي تواجهها بسبب الحصار الاقتصادي الغربي المفروض على سورية.

وبيّن وزير الإدارة المحلية والبيئة المهندس حسين مخلوف أن الدولة السورية تواصل جهودها من أجل عودة المهجرين السوريين إلى أماكن استقرارهم وإنهاء المعاناة التي يعيشونها في دول اللجوء وتعمل على تأمين متطلبات عودتهم من إعادة تأهيل البنى التحتية المتضررة من الإرهاب وتفعيل كل الخدمات في المناطق المحررة وتأمين احتياجات المواطنين.

وقال إنه على الرغم من الإجراءات القسريّة أحادية الجانب التي تفرضها الولايات المتحدة وحلفاؤها على الشعب السوري أنجزت الحكومة السورية منذ بداية العام الحالي العشرات من المشاريع الخدميّة في مختلف المحافظات التي تسهم في عودة المهجرين مثمناً العمل المشترك مع روسيا في كل الأصعدة بدءاً من مكافحة الإرهاب وصولاً إلى السعي الدؤوب لإعادة اللاجئين السوريين.

وتحدث الوزير مخلوف عن معاناة الأهالي في مخيم الهول الواقع تحت سيطرة ميليشيا «قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي والذي يقيم فيه حالياً أكثر من 60000 شخص معظمهم من الأطفال والنساء وكبار السن وكذلك ما يعانيه الأهالي في مخيم الركبان، حيث استقبلت الدولة السورية كل الذين سمحت لهم العصابات الإرهابية بمغادرة المخيم والبالغ عددهم أكثر من 20000 شخص حتى تاريخه وأمنت لهم كل ما يلزم من الإيواء المؤقت والرعاية الصحية والغذاء والتدفئة واللباس والوثائق الشخصية والسماح لمن يرغب بالمغادرة إلى المكان الذي يريد، مشيراً إلى ما يتعرض له اللاجئون السوريون في المخيمات في لبنان من حرق للمخيمات واعتداءات متكررة للتضييق عليهم وخاصة في هذه الظروف التي تشهد تفشي مرض كورونا.

وأوضح الوزير مخلوف أن الظروف الآقسى يعيشها السوريون في المخيمات في إدلب، حيث تنتشر العصابات الإرهابية المدعومة من قوات الاحتلال التركي والمرض والجوع والعوامل الجوية القاسية من دون تأمين أدنى حدّ من الاحتياجات، مبيناً أنه بالرغم من التحضيرات الكبيرة التي قامت بها الدولة السورية لاستقبال كل أبنائنا من خلال فتح المعابر في إدلب لتقديم كل ما يلزم للعائدين من إيواء وعناية وخدمات فإن العصابات الإرهابيّة المدعومة تركيا تشدد محاصرتهم وتمنعهم من العبور إلى الجانب المحرر.

من جهته قال معاون وزير الصحة الدكتور أحمد خليفاوي إن القطاع الصحي مستقر وسورية تتمتع بأمن صحي مقبول نتيجة الاستراتيجية التي تبنتها وزارة الصحة والخطط الموضوعة للحفاظ على الصحة العامة بالرغم من حجم التحديات التي فرضتها الحرب الإرهابية وما رافقها من حصار اقتصادي وعقوبات قسرية أحادية الجانب مفروضة عليها.

وأشار الدكتور خليفاوي إلى أن الوزارة سعت إلى خلق توازن بين مسارات عملها كافة من توفير الخدمات الطبية المجانية للمرضى وصولاً إلى ترصد الأمراض السارية وتركيب الأطراف الاصطناعيّة وإعادة تأهيل الجرحى وتأمين الأدوية النوعية للمصابين بالأمراض المزمنة والأورام مجاناً إضافة إلى تنفيذ حملات اللقاح، وبالتوازي مع هذه المسارات تعمل الوزارة على إعادة تأهيل وترميم مؤسساتها الصحية المتضررة بفعل الإرهاب وافتتاح مشافٍ وأقسام ومراكز جديدة في مختلف المحافظات.

وأوضح معاون وزير الصحة أن الصناعة الدوائيّة تعرّضت كما العديد من المنشآت الخدميّة والاقتصاديّة في البلاد إلى أضرار متباينة الحجم جراء الإرهاب وبالرغم من أن معامل الدواء سعت جاهدة للعودة إلى الإنتاج مع استقرار الأوضاع الأمنيّة إلا أن هذه العقوبات الغربية ضد سورية تركت تأثيراتها السلبية على هذه الصناعة من جهة الأصناف المنتجة ومصادر المواد الأولية والأسعار إضافة إلى امتناع الشركات متعددة الجنسيات عن التعامل مع الشركات السورية وسحب الشركات المانحة للامتيازات.

بدوره بين ممثل مركز التنسيق الروسي اللواء بحري صيتنيك فياتشيسلاف أن الجهود الأساسية خلال الشهر الحالي تركزت على إعادة إعمار البنية التحتية وعودة اللاجئين من الخارج وتنفيذ العمليات الإنسانية وتقديم المساعدة الطبية للسكان وإزالة الألغام.

وأشار فياتشيسلاف إلى عمليات التسوية المستمرة التي تتم في المنطقة الجنوبية، لافتاً إلى أن الاستقرار يتعزز في تلك المنطقة حيث ينظر المواطنون بإيجابية إلى عمليات التسوية التي تتم فيها وخصوصاً في درعا.

من جانبه أكد مدير الإدارة السياسية في الجيش السوري اللواء حسن سليمان أن دعم بعض الأطراف الإقليمية والدولية للتنظيمات الإرهابية يشكل العائق الأساس أمام الجهود التي تبذلها سورية مع روسيا، مشيراً إلى أن تلك الأطراف «لا تريد عودة الأمن والاستقرار إلى كامل ربوع الأراضي السورية فذلك يتعارض مع أجنداتها الاستعمارية وأطماعها في منطقتنا بأسرها».

ولفت اللواء سليمان إلى استمرار الانتهاكات والجرائم بحق الأهالي في المناطق التي تحتلها قوات النظام التركي وتنتشر فيها التنظيمات الإرهابية شمال شرق وشمال غرب سورية، مشيراً إلى قيام قوات الاحتلال الأميركي ولاسيما الموجودة في قاعدة التنف اللاشرعية بتسهيل عبور إرهابيي «داعش» والتغطية على تحركاتهم في مناطق البادية السورية لشن هجمات ضد المدنيين على الطريق الدولية دير الزور– تدمر وطريق آثريا – السلمية وذلك بالتزامن مع الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي السورية.

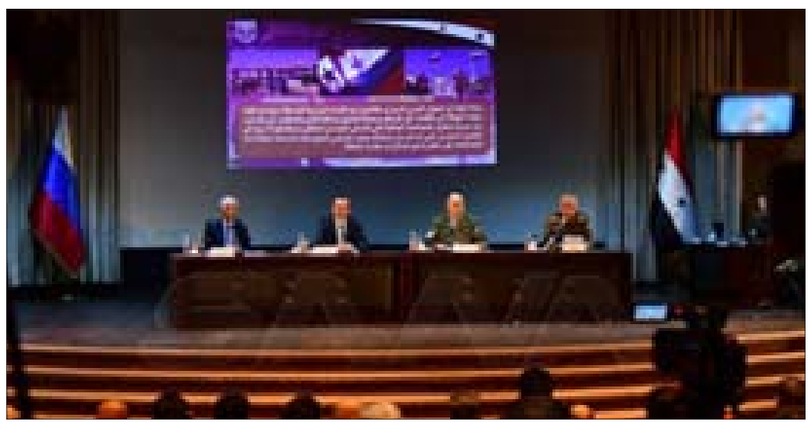

ميدانياً، أفاد مصدر عسكري بمقتل 8 إرهابيين خلال تأمين وحدات من الجيش السوري الطريق الدولية دير الزور – تدمر تأميناً كاملاً أمام حركة المواطنين.

وأضاف المصدر، أنه تمّ تدمير عربتي بيك آب مزودتين برشاشات ثقيلة.

يأتي ذلك بعد عملية تمشيط واسعة والقضاء على مجموعة مسلّحة استهدفت في الفترة الأخيرة حافلات المدنيين والعسكريين على تلك الطريق في منطقة الشولة – كباجب.

وكان مصدر عسكري سوري أعلن القضاء على مجموعة إرهابية تابعة لتنظيم «داعش» الإرهابي هاجمت طريق ديرالزور – دمشق واعتدت على حافلات مدنية وعسكرية خلال الفترة الماضية.

وأفاد مصدر عسكري بأن «وحدات الجيش نفذت عمليات تمشيط لتعقب وملاحقة فلول داعش في البادية التي تربط ديرالزور بتدمر وتحديداً بين منطقتي الشولا وكباجب»، مضيفاً أن «الجيش تعقب هذه المجموعات ونصب لهم كميناً جنوب حقل التيم في عمق بادية ديرالزور».

على صعيد آخر، أعلنت الولايات المتحدة، أن قوات سورية الديمقراطية «قسد» لن تتمكن وحدها من حماية عشرات الآلاف من سجناء «داعش» وعوائلهم الذين ما يزالون تحت سيطرتها.

وقال متحدث باسم الخارجية الأميركية، عبر بريد إلكتروني لشبكة «رووداو» الإعلامية إن «قوات سورية الديمقراطية كانت لها حصة الأسد في الحرب ضد الإرهاب، وسيبقون شركاء أقوياء لنا».

وبشأن موقف الإدارة الأميركية الجديدة من الأوضاع في شمال شرق سورية، أوضح المتحدث باسم الخارجية الأميركية أن «قسد لن تتمكن من الاستمرار في قطع دابر الإرهاب، أو حراسة عشرات الآلاف من سجناء «داعش» وعوائلهم الذين ما يزالون تحت سيطرتها وحدها»، مضيفاً أن «أميركا تتعاون عن قرب مع شركائها مثل «قسد» والمجتمع الإنساني، وفرق المجتمع المدني في شمال وشرق سورية».

وكانت الإدارة الأميركية الجديدة أكدت على «دعم أمن واستقرار شمال شرق سورية»، وقالت إنها «تريد لشعب سورية مستقبلاً أفضل»، بحسب تعبيرها.

المفوضيّة تمدّد فترة تسجيل التحالفات السياسيّة.. والأمم المتحدة ستدعمها فنياً.. وصالح يؤكد أهمية تعزيز الأمن والاستخبارات لمواجهة الإرهاب

الرئيس العراقيّ: لتوفير مستلزمات نزاهة الانتخابات المقبلة

أكد رئيس الجمهورية برهم صالح، أمس، أهمية الانتخابات المقبلة وتوفير مستلزمات نزاهتها ومنع التزوير والتلاعب بها.

وقال مكتب رئيس الجمهورية في بيان، إن «صالح استقبل في قصر السلام في بغداد، رئيس المكتب السياسي لحزب دعاة الإسلام تنظيم العراق خضير الخزاعي، لبحث مستجدات الأوضاع في البلاد، والتأكيد على تعزيز التماسك الاجتماعي والعمل على ضمان الأمن والاستقرار ومجابهة الإرهاب، وضرورة الحوار من أجل تحقيق المصلحة العليا للبلد».

وأشار صالح إلى أهمية «الانتخابات المقبلة وتوفير مستلزمات نزاهتها ومنع التزوير والتلاعب، ومواصلة الإصلاح البنيوي ومكافحة الفساد، وذلك تلبية لطموحات واحتياجات المواطنين في المرحلة الراهنة».

وكانت مفوضيّة الانتخابات، قد أعلنت تمديد فترة تسجيل التحالفات السياسية للكتل الراغبة بالمشاركة.

وقال القاضي جليل عدنان خلف رئيس مجلس المفوضية العليا المستقلّة للانتخابات في مؤتمر صحافي، «لدينا 1168 فرقة جوالة لتحديث سجل بيانات الناخبين وحركتها في تصاعد مستمرّ».

وأوضح أن «مفوضيّة الانتخابات قررت تمديد فترة تسجيل التحالفات السياسية للكتل الراغبة بالمشاركة»، مبيناً ان «الانتخابات تمثل تحدياً كبيراً في ظل الظروف الراهنة».

وأضاف أن «الفرق في ازدياد واستهدفت دور المواطنين والمؤسسات الحكوميّة وذوي الاحتياجات الخاصة»، لافتاً إلى أن «أبواب المفوضية مفتوحة للاستفسار عن استعداداتنا لإجراء الانتخابات».

وأتم أنه «لا بد أن نشدّد على الدور المحوريّ لوسائل الإعلام بدعم العملية الانتخابية».

وفي السياق، اكدت الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق جينين هينيس بلاسخارت، ان الامم المتحدة تدعم الانتخابات العراقية فنياً.

وقالت بلاسخارت في مؤتمر صحافي مشترك مع مفوضية الانتخابات، إن «مفوضية الانتخابات تواجه العديد من التحديات، لكنها استطاعت تخطيها».

واوضحت أن «الأمم المتحدة لن تحلّ محل المفوضية وتدعم الانتخابات فنياً حتى الآن»، مشيرة الى ان «دورنا في الانتخابات هو الاشراف والمراقبة والمعاينة».

وبيّنت أن «مفوضيّة الانتخابات تمدّد فترة تسجيل التحالفات السياسية للكتل الراغبة بالمشاركة»، مشيرة الى ان «الانتخابات تمثل تحدّياً كبيراً في ظل الظروف الراهنة».

على الصعيد الأمني، أكد رئيس الجمهورية، برهم صالح، على أهمية تعزيز قدرات الأجهزة الأمنية والاستخبارية لمواجهة الارهاب.

وقال مكتب صالح في بيان، إن «الأخير استقبل في قصر السلام في بغداد، لجنة الأمن والدفاع النيابية برئاسة النائب محمد رضا آل حيدر، لبحث المستجدات الأمنية في البلاد، والحوادث الإرهابية الأخيرة، حيث جرى التأكيد على اتخاذ التدابير الكفيلة لحماية أمن واستقرار المواطنين».

وشدّد صالح، وفقاً للبيان، على «ضرورة مواصلة الحرب على الإرهاب الذي ما يزال يشكّل تهديداً لأمن البلاد وسلامة المواطنين، وأهمية تعزيز قدرات الأجهزة الأمنية والاستخبارية وتطوير قابلياتها في مواجهة التحديات الأمنية، ومواصلة الضغط على الخلايا الإرهابيّة التي تحاول زعزعة الاستقرار في بعض المدن والقصبات».

وأكد صالح «أهمية عدم التهاون في مكافحة الإرهاب والتطرف، ووجوب غلق الثغرات التي قد تكون متنفساً لعودة المجاميع الظلاميّة وأنشطتها الإرهابيّة في تهديد المواطنين الآمنين وإثارة النعرات الطائفية».

كواليس

اعتبر خبير عسكري إقليمي أن زيارة قائد المنطقة الوسطى في القوات الأميركية لكيان الاحتلال واستباقها بالحديث عن وجود فرص جيّدة مع طهران وملاقاته بتهديدات إسرائيلية لطهران تعبير عن التجاذب الذي سيتّسع بين الحليفين، كلما اقتربت ساعة العودة الأميركية للتفاهم النووي مع إيران.

أخبار الوطن

فلسطين المحتلة

● بحث رئيس الوزراء محمد اشتية، مع ممثل الارجنتين لدى فلسطين مارتن ايرنيستو لافورغ، أمس، آخر التطورات السياسية والجهود المبذولة لعقد الانتخابات العامة في فلسطين.

واستعرض رئيس الوزراء، التطورات السياسية الجديدة في العالم والمنطقة، والتي تؤثر على القضية الفلسطينية بشكل مباشر، لا سيّما تسلّم الإدارة الأميركية الجديدة مهام عملها والجهود المبذولة لاستئناف الاتصالات معها.

وجدّد اشتية تأكيده على المضي قدماً وبذل كافة الجهود لإنجاح عقد الانتخابات التشريعية والرئاسية والمجلس الوطني، وإعادة الوهج الديمقراطي، وإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية.

● أطلع عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، رئيس الهيئة العامة للشؤون المدنية الوزير حسين الشيخ، القنصل البريطاني العام في القدس فيليب هول، أمس، على آخر المستجدات السياسية، خاصة الانتخابات المقبلة.

وجدّد القنصل البريطاني، خلال اللقاء، موقف بلاده الداعم لحل الدولتين وفق قرارات الشرعية الدولية، وأنها ستستمر في دعم جهود الشعب الفلسطيني لبناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

● أطلع رئيس سلطة جودة البيئة جميل مطوّر، المبعوث الفرنسي أوفير برونشتاين على التحديات البيئية، والوضع السياسي العام.

وتطرق المطوّر إلى التحديات البيئية ومنها حماية التنوع الحيوي والنفايات الصلبة والمياه العادمة وجودة المياه، وإلى التعديات الصهيونية وإجراءاتها بحق البيئة الفلسطينية ومنها السيطرة على الحدود والموارد في المناطق (ج)، والاعتداءات المتكرّرة على غزة وحصارها، وكذلك الإجراءات التي يتخذها بحق القدس ومحيطها، ودفن نفاياتها في أراضي دولة فلسطين.

بدوره، أكد المبعوث الفرنسي عدالة القضية الفلسطينية وحق المواطنين الفلسطينيين في العيش في بيئة نظيفة وآمنة، وضرورة احترام الكيان الصهيونيّ للاتفاقيات وعدم الأضرار بالبيئة الفلسطينية.

الشام

● أكد رئيس حزب مصر القومي المستشار روفائيل بولس ضرورة خروج قوات الاحتلال الأجنبية من الأراضي السورية معرباً عن رفض الحزب أي محاولة لزعزعة استقرار سورية وأي مخطط للعدوان عليها.

وقال بولس في تصريح لمراسل سانا في القاهرة «موقفنا ثابت لا يتغير ونقف بكل قوة مع الدولة السورية وقيادتها وشعبها وجيشها في مواجهة الإرهاب والاحتلال ونرفض وجود القوات الأجنبية غير الشرعية على الأراضي السورية سواء أكانت قوات أميركية أو تركية أو غيرها من القوات غير الشرعية».

وطالب بولس بإلغاء كل الإجراءات الاقتصادية القسرية أحادية الجانب المفروضة على الشعب السوري، مشيراً إلى أنها جزء من المؤامرة التي تستهدف سورية في جانبها الاقتصادي.

وبيّن بولس أن الانتصارات التي يحققها الجيش السوري ضد الإرهاب والاحتلال تعطي الأمل لكل الأحرار في المنطقة والعالم.

العراق

● بحث رئيس البرلمان محمد الحلبوسي مع رئيس ائتلاف النصر حيدر العبادي، ملفي موازنة 2021 والانتخابات المبكرة.

وذكر بيان عن مكتب الحلبوسي، أن الأخير «التقى رئيس ائتلاف النصر الدكتور حيدر العبادي وجرى خلال اللقاء بحث مجمل الأوضاع والتحديات التي يشهدها البلد، والحلول المطروحة للخروج من هذه الأزمات».

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الجمعة / 29 كانون الثاني 2021 / العدد 3439
Twelfth year /Friday / 29 January 2021 / Issue No. 3439

ناصر قنديل

حديث الجمعة هذا الأسبوع يجمع بالإضافة الى المشاركات التي تغنيه بالأسلوب الأدبي نثراً وشعراً بقراءات جديدة ومقاربات لافتة ببعض الحب والثقافة، صباحات توزّعت على ميادين المقاومة من العراق الى اليمن وسورية وفلسطين ولبنان ليرسم الأسئلة السياسية والوجودية ومعها الأجوبة الوجودية التي شقّ طريقها الشهداء بتضحياتهم فرسمت البوصلة ووجهتها الوحيدة فلسطين.

صباحات

■ 28-1-2021

صباح القدس لبداية التحولات الكبرى وقد بدأت من تثبيت موسكو معادلة السباق على التسلح بشروطها كما قال قادتها... ووقعت أميركا، وإدارة بايدن لا تسلّم لموسكو بالشراكة بمستوى ما تريد، لكنها تربط النزاع عند حدود التخلي عن وهم التفرد والبحث عن كيفية تفادي الأسوأ بسبب العناد. ولا يزال هناك من يراهن على زعزعة الاستقرار الروسي ومن يراهن على وقف التفوّق العسكري الروسي ونقل التنافس الى الاقتصاد حيث التفوق الأميركي، لكنه صراع تحت سقف الاعتراف بأن الشراكة قدر وأن أطر تنظيمها تقرره الموازين والمصالح والحاجات وهي أوسع وأشمل من أن يسيطر عليها بالتفرّد، وهذه البداية ستتبعها خطوات قواعد الاشتباك الاقتصادي مع الصين تحت سقف اتفاقيّة وقف التلوث المناخيّ، ورسم مشهد المنطقة من بوابة العودة للتفاهم النوويّ مع إيران، على قاعدة الالتزام الأميركي بـ»إسرائيل» والالتزام الايراني بالمقاومة. وها هي سورية تتحول بانتصارات دولتها مع الحلفاء مقابل فشل واشنطن والحلفاء الى موضوع نقاش طازج حول كيفية رسم السياسات. وفي لبنان يستعدّ للتحرك ماكرون تحت شعار الاعتراف بحقيقة المقاومة، مهما حاول الماكرون لعبة المساومة. وفي الحصيلة إنه الصمود والثبات، والانتصارات والتضحيات وحدها تصنع التغييرات. فماذا عساهم يفعلون الذين راهنوا على الثبات الأميركي على سياسات التصعيد، وكيف سيواجهون غدهم، من كيان غاصب يعجز عن الحرب ويعجز عن تحمل التسويات، ويعجز عن الوقوف بينهما، وحكام ربطوا مصيرهم بمسار التطبيع وقد صار عبئاً فوق أعبائهم لا يجدون سبيلاً لحفظ استقرار عروشهم، واليمن يدق أبوابهم بالصواريخ أو التسليم بالهزيمة – صباح بأنوار القدس للمقاومين.

■ 27-1-2021

صباح القدس لسورية وقد بدأت الاعترافات الأميركية بالفشل الاستراتيجي تأتي تباعاً وأول من أدلى باعترافاته السفير الأميركي الأسبق روبرت فورد عراب ثورة الأخوان المسلمين في حماة وقائد علمانيي ثورة الاستتباع على أسوار دمشق، وهو يقول إن الحديث عن التمسك بفرض خصوصية كردية شمال شرق سورية مستحيل، لأنها لا تملك مقوّمات البقاء في اليوم الذي ينسحب فيها الأميركيون ولا يمكن بقاء الاحتلال من دون خشية التورط في المزيد على ايقاع عزم الدولة السورية على إخراج الاحتلال وإنهاء التقسيم، والرهان على اضعاف روسيا وإيران وعلاقتهما بسورية خاسر لأنه ضد التاريخ والجغرافيا فوجودهما سابق للحرب بخلاف الوجود الأميركي، والحديث عن إنجاز أميركي لإنهاء داعش ليس إلا وهماً والحلف الذي تقيمه سورية وحده قادر على إنهاء التنظيم الإرهابي ولا خيار الا التحضير للانسحاب بالتفاهم مع روسيا، وتشجيع انضواء الأكراد بتسوية مع الدولة السورية وتشجيع تركيا على تفاهم برعاية روسية يضبط الحدود ويضمن الأمن المتبادل للأطراف، اعترافات فورد ليست مذكرات سفير سابق بل أوراق تحضيرية لحسابات تناقش داخل الحزب الديمقراطي في عهد جو بايدن حول كيفية إدارة الحرب على سورية ومستقبل الاحتلال الأميركي والعبث بالثروات النفطية التي صارت مصدر تمويل لداعش، ومخطئ من يعتقد أن في الحروب يمكن إعادة رصف الجبهات بعد كل جولة وإعادتها كما كانت من قبل. فالحرب تشبه الشطرنج في كل شيء إلا في ان الجولة الثانية تبدأ من حيث انتهت الجولة التي سبقتها، ومخطئ من يتصور أن المعاناة هي اداة قياس التقدم والتراجع في الحروب، بل الخيارات المتاحة والخيارات المغلقة، وسورية رغم المعاناة تملك خيارات لا تزال متاحة بينما أميركا وعظمة مقدراتها أمام الحائط المسدود.

■ 26-1-2021

صباح القدس لليمن يخرج للميادين والساحات بالملايين، والهتافات يدهش العالم بعظمة هذا الشعب المتمسّك بالكرامة على حافة الجوع والموت والرافع رايات المقاومة بأعلى الصوت. ويقول للعالم إن ثمن كسر الإرادة هو تحويل الحرب الى حرب إبادة بقتل عشرات الملايين حتى تصمت الميادين وإلا فعليهم الرحيل وإنهاء ليل الظلم الطويل وحتى ذلك الحين فالمعادلة هي العين بالعين والتهديد بالتهديد وقتل الناس عقابه التهديد بالإفلاس. فأرواح المقاومين هي شعب يحمل خطهم وأرواح المستعبدين هي في حفظ نفطهم وها هي ست سنوات من الحرب العاتية تنتهي بالفشل وهم يتحدثون عن انتظار الظروف المؤاتية وينسون أن ما حصل هو أن يد المقاومة صارت هي العليا في الخليج وأن ما عندهم ليس الا الضجيج. فماذا عساهم ينتظرون وقد صارت الحرب التي أرادوها لإسكات الصوت فاشلة ولا تحقق الا الموت فيسقط البسطاء والفقراء بأسلحة قاتلة والمقاومة تتمدّد وهيمنتهم تتبدّد، فهل هذه عاصفة حزمهم أم هزمهم؟ وبالأمس كانت الملايين في شوارع المدن تهتف وكأن شيئاً لم يكن فلا حصار ولا إفقار وموت ولا جوع وكأن اليمن السعيد عاد فجأة لساعات سعيداً فقط لإيصال الرسالة بكل بسالة. ها نحن هنا صامدون فلتعصروا الصخرا ولتشربوا البحرا – لكم الصباح يا حفاة اليمن وأحرار جنوب العرب وأنت للقدس أقرب. فالبوصلة تبقى فلسطين لكن الحد الفاصل يمانيّ.

■ 25-1-2021

صباح القدس للشعب اليمني البطل في يومه العالمي الذي يحلّ اليوم كيوم لتذكر الجرائم الأميركية الصهيونية والعدوان السعودي الإماراتي بحق شعبه، هو يوم لتحية تضحيات هذا الشعب العظيم الذي سيخرج اليوم الى الساحات بحشوده المليونيّة بشعاراته ذاتها وبوصلته التي لا تحيد عن فلسطين رغم الجوع والدمار والدماء والحصار وهو يوم تضامن مع مظلوميّة هذا الشعب المقهور ويوم نداء للأحرار في العالم لرفع الصوت وقد نجح اليمنيون بتضحياتهم وبطولاتهم في تحويل مذبحتهم الى مأزق لحلف الحرب والقهر والظلم وصاروا شوكة في الحلق لا يمكن ابتلاعها وبين أيديهم أمن الطاقة في الخليج، ويعترف الذين يصنعون القرار في واشنطن انه لا مناص من التفاوض مع الشعب اليمني ومقاومته التي يمثلها أنصار الله، وكلما شاركنا بالإحياء بكلمة وموقف اسهمنا في حشد الرأي العام وراء هذه القضية النبيلة إنسانياً ونسهم في تعزيز معنويات هذا الشعب الذي يقاتل أعتى الأنظمة المتوحشة ونقول المعتدي إن إخفاء الجريمة مستحيل، وإن كسر ارادة الشعوب مستحيل وإن ساعة الصبح آتية لا ريب فيها وان قضية الحرية في العالم لا تتجزأ كما قضية العبودية واحدة لا تتجزأ، وإن بوصلة الحق هي القدس لكم منها أحلا الصباحات.

■ 23-1-2021

صباح القدس للمقاومة العراقية تضع على جدول أعمالها مهمة إخراج قوات الاحتلال بالحديد والنار وفرض وقائعها على الأيام المئة الأولى لجو بايدن بدلاً من انتظار تبلور السياسات التي لن تكون بحساب الحق ولا القانون، بل بحساب مصلحة الاحتلال، كما قالت عمليات التفجير التي رعتها قوات الاحتلال لفرض قرار تمديد بقائها، فجاءت عمليات المقاومة لتقول إن كلفة البقاء ستكون باهظة وان القرار الحكيم للحفاظ على المصالح الأميركية هو الإسراع بالرحيل وعظمة المقاومة انها لا تستكين ولا تنتظر ولا تقع في أحلام التحليل بل تفرض الوقائع وتترك لعدوها أن يحلل وينتظر ويراقب وفي النهاية أن يقرر تحت ضغط سيف حضورها الحاسم. وهكذا هي المقاومة في لبنان وفلسطين واليمن وسورية وخصوصاً في اليمن وسورية حيث تفرض وقائع المواجهة جدول الاعمال وحيث لا انتظار لتبلور المشاريع السياسية بل إحاطتها بالتعقيدات والمخاطر وفرض جدول أعمال المقاومة عليها ومئة يوم بايدن الاولى ستكون عراقية يمنيّة سوريّة تفرض بحصيلتها حسابات وخيارات لا تستطيع تجاهل الأكلاف العالية لمواصلة العبث وأفغانستان هذه المرة لن تكون بعيدة ايضاً عن الحساب فللمقاومين صباح يشرق ولأعدائهم ليل مقيم حيث افضل الخيارات خروج في جنح ليل ليشرق الصباح على بلاد حرة تحميها سواعد الأحرار – صباحكم بأنوار القدس وصبح قريب.

■ 22-1-2021

صباح القدس لشهداء العراق يفتتحون عهد ادارة بايدن ودماؤهم جزء من كلفة تحرير العراق من الاحتلال الأميركي وهزيمة تنظيم داعش الإرهابي. وقد أثبت هذا التزامن حجم الصلة بين داعش والاحتلال سواء كان التفجير بدفع خليجي او بدفع مباشر من قوات الاحتلال فليس له إلا وظيفة واحدة هي القول إن زمن رحيل قوات الاحتلال لم يحن بعد والمطلوب هو بقاء الاحتلال بحجة مقاتلة داعش وإن العراقيين وحدهم لا يستطيعون ذلك وإن داعش لا يمكن اجتثاثها فها هي تعود للقتل بعد ثلاث سنوات من النصر عليها ما يعني الحاجة لتنظيم بقاء الأميركيين لأمد طويل بلا موعد انسحاب تحسباً لهذه العودة. العراقيون يعرفون ان اليد التي قتلتهم بالأمس كانت أميركية ويعرفون ان القتل سيزيدهم تمسكاً بخروج قوات الاحتلال التي أنتجت داعش ورعت داعش وكانت تضع الفيتو على كل محاولة حسم مع داعش وبشرت بعشرات السنوات للحرب مع داعش. والعراقيون يعرفون انه عندما تنسحب قوات الاحتلال سيتكفل ذلك بتسهيل مهمة القضاء على داعش وشعار العراقيين اليوم لن ننسى ما جرى في تلعفر يوم قامت الدنيا ولم تقعد لأن الحشد الشعبي وضع ساعة صفر للحسم مع داعش ورفض فتح الباب لانسحابها من منطقة الى منطقة واليوم تتكرّر الحكاية بلعبة تقاسم الأدوار داعش يضرب بحماية الاحتلال فيمدد الاحتلال وجوده لمزيد من الحماية لداعش. ولأن دماء الشهداء لن تذهب هدراً سيبقى العنوان رحيل الاحتلال أقصر الطرق لنهاية داعش – رحم الله الشهداء فهم على طريق القدس يسقطون لان لا وظيفة لبقاء الاحتلال الأميركي للعراق الا تقطيع أوصال قوى محور المقاومة حماية لكيان الاحتلال.

في وقت لاحق

أراك في الثلج المتكدس على الطرقات
في الأنفاس على الزجاج البارد
في المرآة وانا أحاول أن أسرح شَعري
أو أن أسقط ما زاد من وزني
أراك في الصور الجميلة التي لستُ فيها
وفي الصور غير الجميلة
أريد أن أذهب الى الله صدقاً
قبل أن أذهب إليك
لكني ومِن سوء الحظ
أراك قبلاً
أشعر بضعف في حلقي الآن
وأود لو أن لا تسقط دموعي
لكني سأتركها
ولن أحاول أي شيء
على هذا الألم أن يعيد ترتيب أطرافي
***
لا استطيع رؤية السماء من هذه الغرفة
إنهم يحجبون النافذة بلوحة عن الطبيعة
وأظنهم
يسممون طعامنا كي لا نرى الشمس
الوقت يمضي بقسوة النقطة بعد النقطة
يا صبر أبي وقد قصّوه بالمشرط
علي أن أصل أول النهار
أول النهار فقط والخطى خلف بابي بليدة
يا حبيبي بين نجمتين
الطقس في اللوحة يبدو جميلاً إنما
كيف حال الطقس في قلبك
أظنني سوف أكتفي باللوحة
طعم فمي مرّ
وتحت أظافري تراب
يا حبيبي بين نقطتين
إن دمي نظيف تماماً كما ساحة بيتك
تعال
تعال ليركض الوقت
العب قليلاً
حضر القهوة ام الشاي
واسقِ لو سمحت زهوري
***
هناك وقت لاحق
للتدوين وللتدخين
ولإخفاء الخلايا والأدلة
هناك وقت لاحق للنسيان
أما الآن فتعال نتعانق
أعود برائحتك اليّ
وتعود بي الى بيتك
هناك وقت لاحق للحزن
أما الآن دعنا نكذب قليلاً
نكذب ونضحك
ونضحك ونكذب
ونبكي طويلاً
أبتعد عنك كثيراً
وأعود منك في كل مرة
وأنتهي بقصيدة
هناك دائماً وقت لاحق لقصيدة

لولا رينولدز

ورد وشوك

يا سادة يا كرام...
هل أتاكم حديث الراوي يحكي بإسهاب قصة علي بابا والأربعين حرامي....
عاشوا في غابر الزمان باستنكار كانت تتلقف الأسماع أفعال الأربعين حرامي المنكرة المنافية للأخلاق وما حلّ بقاسم الطماع شقيق علي بابا ذاك الرجل الطيب المحب الشجاع... وتميّز مرجانة جارية قاسم بالفطنة والذكاء باتخاذ التدابير التي قلبت الأدوار وجعلتها هجوماً يقضي على السارقين الأنذال بدل الدفاع...
قصة انحصر فيها عدد المارقين بأربعين رغم ضيق المكان في ذاك الزمان.
فما بالنا اليوم وقد انتعشت اللصوصيّة واتسعت جغرافيتها وتنوعت أشكالها واختلفت باختلاف الزمان والمكان وحتى الجنسيات فازدادت أعداد ممتهنيها وعشاقها وتفننوا بابتداع أساليب اقتناص الأموال العامة والخاصة وإيداعها في كهوفهم السحرية المنتشرة على هيئات شركات وبنوك وأسهم في البورصات وحتى التجارة في الممنوعات ما أضرّ بالبلاد والعباد.
سقطت ورقة التوت فاهتزّت الأنظمة والحكومات وصار لزاماً الصراخ عالياً أن أفتح يا سمسم الباب في لحظة مدروسة يكون الاعتماد فيها على الهجوم دفاعاً عن حقنا في البقاء وإيقاع العقاب.

رشا الماردينى

المرأة الكنعانيّة في رواية الأميركيّة أنيتا ديامنت "الخيمة الحمراء"

غالبا ما تمنعني الأخطاء الإملائيّة في الروايات المترجمة من إكمال القراءة، وعلى الرغم من كثرتها في رواية الخيمة الحمراء إلا أن هناك قوّة ما تشدّك وتجرّك مع تسلسل الأحداث فتتغاضى عن الثغرات وتكمل بكل شوق ولهفة.
بقلم الكاتبة الأميركية أنيتا ديامنت وبصوت دينا إبنة يعقوب الوحيدة من زوجته ليا بنت لابان، كانت الحكاية المستوحاة من التاريخ والتي تبدأ أحداثها في قبيلة يعقوب وقصص زوجاته الأربع (ليا وراحيل وزلفا وبلها) وأولادهن منه، لتبدأ في الخيمة الحمراء في بلاد كنعان وتنتهي في مصر.
هي الخيمة الحمراء التي شهدت على ضحكات النساء
وبكائهن وأحاديثهن عن الحب والزواج والخصوبة.. تلك الخيمة التي تُخمّر الطفولة في وعاء الحكايا فتنضج وتزهر أنوثةً بعد أن تتورّد بدم القمر..
ركّزت الكاتبة في هذه الرواية على حياة المرأة الكنعانية فحكت لنا قصصهن مع الآلهة المصنوعة من الريح والخوف حيث كنّ يتوسّدن إيمانهن بها لعلّها تبعد عنهن وحشة الليالي الباردة، فيتمسّكن بتعويذة تبلسم وجع المخاض وتروض الكوابيس في مخيلة طفل، أما الأغاني فكانت وسيلتهن للتخاطب مع الطبيعة وآلهتها واستحضار المواسم والاحتفال بالقمر الجديد. وبأسلوب شيّق تسافر معه إلى تلك البلاد فتشم رائحة الكعك وتستمع إلى صوت النساء يصدح بالأغاني والقصص فيتمايلن بين السطور حاملات جرّات الماء أو جالسات لغزل النسيج.. كل ذلك يمرّ في الفصول الأولى وكأنك ترتشف كأساً من نبيذ الأساطير إلى أن يتسمم حلم دينا ويموت وتذبل معه ضحكات القمر في صرخات مكبوتة.. فتبكي معها ويلسعك دمعها وخوفها وكوابيسها وعلى الرغم من كل ذلك يُثملك الأسلوب السرديّ الساحر بكل ما فيه من دقّة وبراعة في وصف التفاصيل.
أنيتا ديامنت عجنت التاريخ بملح الخيال فكانت الخيمة الحمراء.

ناريمان علوش

«عشق الصباح»

بوح الروح من وحيّ الذاكرة..
هكذا أجدني كلما تثاقلت أوجاع الدنيا ألجأ للكتابة وأشعر بأن روحي موزعة كهذه النوارس التي يتوزّعها شاطئ البحر على اتساع لامتناه من الماء.
مهيب موجك يا بحر وكم يختزن من أسرار العشاق وحكايات الصيادين والمتعبين وهموم الطيبين...؟
يا نجمة الصبح وأحلامي...
وأنت تكبرين مع الأيام وتزدادين نضوجاً وثقافة ومعرفة بهية تأتلقين سلّم العلم إلى الضوء بفرح نقي كبياض الثلج حين تهاطل في ذلك الفجر من شهر شباط على الشام فمنحها آية من الجمال لطبيعة خلابة ساحرة هي الشام عشق يسكنني ابداً...
يومها شعرت بأن الدنيا على اتساع جهاتها ترتدي عباءة الفرح و"وقد تضاحك البدر المنير وأشرقت شمس النهار متوهجة بالدفء والحب على العالم كله"...
كيف أنسى إشراق ابتسامة وجهك مع الضوء صافياً كقطرات الندى المتسلسلة على مهلها فوق ورقات الورد الجوري وعلى كف الياسمين والحبق فكنتِ "شذى" أيامنا الباقيات أنا وأمك عليا التي منحتك طيبتها وانشغالها بالعائلة واهتمامها بتفاصيلنا اليومية من الحزن والفرح...
يا حبيبتي: كلما باعدت بيننا المسافات يحملني إليكِ الخيال فيصير حالي كحال ناسك زاهد... فلا زاد لي إلا الحب ومحبرة وكلمات...
ها أنا في غربة الحياة غريب هائم على وجهي...
أطوف على سفوح يسكنها الزيتون والشهداء وأمضي إلى القمم العاليات حيث السنديان وينابيع عذبة تتدفق إلى سهول القمح الممتدّة حتى أطراف البادية... لم أزل مع كل فجر أشعل مجمرة البخور وأقيم صلوات عشقي على كتف البحر.. أتعلم من تجارب الدنيا كيف أتجاوز الهموم والأوجاع والخطوب إلى الحياة؟
وحين تطلع الشمس أرى في عينيك فرح الحياة...؟!

حسن إبراهيم الناصر

هو الموت فقط

يهبط الموت كثيفاً
زرقة السماء نجوماً وجوهها غابرة
عيونها مفتوحة
على الأبدية..
أزرق يتماوج
نوتة موسيقيّة
تعلو نبضاتها
رأيت عينيك
ترقبان سير
الخطى
حمّلتهم حرارة
القبل
رميتهم بالأسئلة
لم تكن مأخوذاً
بهمومنا اليومية
أين هم؟
في أي طبقة
سماوية؟
هل يُبصرون؟
قلوبُهم أحجار
أجسادهم رماد
عقولهم رمت حكمة
هل يدرون مآل العصية؟
زهْرَ الطيون
الشومر تمدد قرصُه
التقت يد القطاف
عين السماء
نطقت.. ذرفت دمعة
لصوص الهيكل
يهضمون ثرواتهم
جوع.. مرض
صمت.. موت
حب جارح
أي خلاص
يعيد الحياة للرعيّة؟

دلال قنديل ياغي

هذه أنا

غزالة شاردة أنا... اجول بين براري الأمس وسهول الحاضر.. تتملكني دهشة العقاب... اسعى لان أغرس السكين في ضمير ما نام يوماً... أركض حيث المسافة لا يسعها وقت... أرى الاشجار ضباباً يركض معي.. لا اخاف من غصن اختار النزوح عن امه.. تتقاذفني الرياح كريشة بيضاء، وأعلو... أعلو الى حيث النسر يحلق هناك في البعيد... وأهاجر كموسم مع البجع... أتنكر بزي غيمة رمادية... يتسلل السرب في قلبي كالطعنات، احتاجها تلك السهام لأشعر بوجودي... ليوقفني احدكم.. أريد أن أهدأ... اريد أن أنام، أن أشعر بالدفء.. أريد شال أمي ان يغطي جسدي النحيل... ما عادت أحلامي أكبر... ما عاد يغريني جسم الشاب المرسوم على الدفتر، ولم اعد أغار من تلك الفتاة الجميلة، جسدي يؤلمني.. أركض خوفاً من الوجع، أناملي ما عادت تتحسس اوتار آلتي الموسيقية، ودفتري السري لم يعد يحتمل اسراري العميقة، اصيب بجرح كبير فخاصمني.. ولم يعد يكن لي بالوفاء الكبير.. خانني حظي ودفتري وكتاباتي السرية ايضاً التي قالت لي يوما مزقيني فرفضت؛ ومن يومها لم يساكن قلمي أوراقها.. ولم يضاجع الحبر سواد سطورها، ليس في التاريخ جسد حي احتمل فظاعات الإنسان كالورق!!!!

ميساء الحافظ

رحلوا.. لكنبقهم باقون.

مع كل توديع لهم نتذكر أننا أحياء فقط، يموتون على ضفة ساكتة أو حدّ ملتهب، يموتون امتثالاً لأصوات غريبة نادتهم من عَل..
يبدو أنه لا مفارقة في أن نقف صامتينَ نودعهم، وفي أن نعِدهم بكثير من الجمل المعسولة عن واجباتنا تجاه من تركوا من أثرهم..
في حصيلة كل تفجير أو قتل أو حدث قدري لهم يجب أن نحصي عدد الجرحى لا الشهداء. الشهداء وحدهم الناجون من عبثيات الحياة والقائمين عليها، بينما الجرحى هم الفقراء الذين سيضاف لهم الكثير والكثير من مهام الحياة لتتحوّل حياتهم بعد ذلك إلى قصة موت بطيء..
في حصيلة كل تفجير أو قتل يجب أن نحصي عدد أيتام الشهداء وأمهاتهم، نعم فالشهداء وحدهم الناجون، بينما ذووهم سيضاف لهم مع الفقد الحزن واللوعة واليتم والثُكل لتتحول حياتهم بعد ذلك إلى مزيد من الألم واللوعة..
كلما مررنا بصور الشهداء في الشوارع نردّد: لترقدوا بسلام وليكن الله بعون من تركتم من ذويكم الذين وعدوهم بالكثير الكثير ولم يحصلوا على القليل القليل..
في حصيلة كل تفجير أو قتل نذرف المزيد من الدموع ليس فقط على مَن رحلوا جسداً بينما على أطفال وعدوهم بالفردوس المنتظر ونحن نشاهد أغلبهم يبيع البسكويت أو علب المحارم على قارعة الطريق..
كلما مررنا بصور الشهداء لم تعد أعيننا سليمة لأننا لم نعد قادرين على معرفة عدد الصور بقينا بأعين سليمة لكن ببصر مكسور..
كلما مررنا على أسماء الشهداء وصورهم نقول: ضيعانكن يا عيوننا وما زالت عيوننا تنزل درجة درجة من سلم الحديد حتى نكاد نصل إلى آخر درجة في رصيد البصر والخوف مجيء يوم لن يكون بإمكاننا البصر والإبصار معاً..
نزاول الالتفات كي نظفر بأحد منهم يظهر لنا ببهجة ما أو يومئ لنا أنه مرتاح البال، لأن ذويه في رغد من عيشهم ولكننا لا نعود كما جئنا وكأننا في متحف بلا زوار أو كأننا نتشبه بجثة طير على رمل ناعم لا يستطيع فعل شيئاً..
من أجل أسر تذرف دموعاً على شهدائها كنهر يغسل الباقي من الأيام، يضعون على الشمع حروفاً بلا يقظة وأعينهم ما زالت تتشظّى وأعيننا ما زالت تفقد قدرتها على التبصر والإبصار..
كلما مررنا بجانب طفل ذهب أبوه للحرب نعي أن من ذهب إلى الحرب لن يعود، فكل من عاد من الحرب لم يعُد لأن الجسد خديعة، وحده الله يعلم حجم الألم القابع في أفئدتهم..
كل من عاد لم يعُد، مات فيه شيء ما
هذه الـ (ما) تشبه الحياة تماماً..

صباح برجس العلي

البناء
السنة الثانية عشرة / الجمعة / 29 كانون الثاني 2021 / العدد 3439
Twelfth year /Friday / 29 January 2021 / Issue No. 3439

مواجهات حول سراي ... (تتمة ص1)

التلفزيونيّة الرئيسيّة، واستقطابه لعدد من الوجوه الإعلامية، لكن المصادر رسمت علامات استفهام حول ما تريده السعودية من هذا الاستثمار بالتوازي مع الاتهامات الموجهة لها بالوقوف وراء تنشيط التصعيد الأمني في العراق وسورية للضغط على إدارة الرئيس الأميركي الجديد، وفرضية سحب القوات الأميركية، بالقول عبر التفجيرات إن مهمة إنهاء داعش لم تنفذ، ولم يحن بعد وقت الانسحاب، متسائلة عما إذا كانت الرسالة اللبنانية من طرابلس هي أن التفويض الأميركي لفرنسا لا يملك قدرة التنفيذ، من دون شراكة سعودية تقوم على ربط التهدئة في لبنان بتفاهم مسبق على مستقبل العلاقة الأميركية بالاتفاق النووي، ومن ضمنها موقع حزب الله في أي مشهد سياسي لبناني.

مصادر على صلة بالملف الأمني توقعت أن يكون الجيش اللبناني قد استكمل اتصالاته بالمرجعيات المعنية للقيام بخطوات حاسمة، لإعادة الأمن إلى المدينة، بينما قالت مصادر على صلة بالمسار الحكوميّ، إن طرابلس دقت باب الحكومة، بحيث تحقق تقدّم جزئيّ على الطريق، وينتظر استكماله خلال الأيام الفاصلة عن نهاية الأسبوع للحكم على النتائج، خصوصاً عبر المسعى الذي يقوم به المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم ويتابعه مع رئيس مجلس النواب نبيه بري ومع قيادة حزب الله.

ولم ينجلِ غُبار معركة أمس الأول في طرابلس، حتى تجدّدت أعمال العنف والاشتباكات بين المتظاهرين والقوى الأمنية ولليوم الرابع على التوالي.

وما إن بدأ المحتجون بالتجمع بعد ظهر أمس في ساحة النور، حتى اشتعلت الجبهة بعدما كرّر المشاغبون محاولات اقتحام سراي طرابلس، فردّت عليهم مكافحة الشغب بإطلاق القنابل المسيلة للدموع.

وأقفل المحتجون الطريق أمام السرايا بحاويات النفايات. في المقابل أقفل الجيش اللبناني المسارب المؤدية إلى شوارع طرابلس، لمنع انتشار المحتجين.

واستطاع المحتجون من اقتلاع جزء من البوابة الحديدية في سرايا طرابلس، وأشعلوا حرائق متفرقة ورموا قنابل المولوتوف باتجاه السرايا، فردت القوى الأمنية بالقنابل المسيلة للدموع.

وشيّعت المدينة الشاب عمر طيبا البالغ 30 عاماً الذي أصيب في مواجهات الأربعاء وسط «صيحات الغضب والتنديد بالحكام والمسؤولين». ثم توجه عدد من المحتجين إلى منازل النواب في المدينة، تعبيراً عن رفضهم لممارسات السلطة اللامسؤولة. وهاجموا على التوالي منزل النائب فيصل كرامي وسط انتشار كثيف لعناصر الجيش التي منعتهم من الدخول، كما هاجموا منزل النائب سمير الجسر وطوّقوا منزله، وعمدوا الى إحراق مستوعبات النفايات وإطلاق هتافات تطالب باستقالته، كما هاجموا منازل النائب محمد كبارة والوزيرين السابقين أشرف ريفي وأحمد فتفت.

وحذّر النائب فيصل كرامي في حديث تلفزيونيّ من أن «ما يحصل في طرابلس لن يبقى محصوراً في طرابلس»، معتبراً أن عمر طيبا شهيد الفساد والهدر الذي حصل إلى لبنان ونتيجة فتنة الجوع التي أنزلت الشباب إلى الشارع». وشدّد على أن «الحل هو بتأليف حكومة فمن غير المقبول أن يبقى الرئيس المكلف «عم يكزدر» ورئيس الجمهورية «عم يدور على حصة».

وبدت لافتة زيارة مدير المخابرات في الجيش العميد الركن طوني قهوجي، يرافقه المساعد الثاني لمدير المخابرات العميد الركن نبيل احمد عبد الله إلى مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان في دار الفتوى.

وجاءت الزيارة بعدما نقل نقيب الصحافة عوني الكعكي عن دريان «خشيته من انفجار اجتماعي كبير في لبنان على الصعد كافة، اذا لم تتم المعالجة فوراً قبل فوات الأوان»، وتأكيده أن «من يضع العقبات والعراقيل لتشكيل الحكومة اصبح واضحاً للعيان، والقاصي والداني يعلم بهذا الأمر، وكل يوم تأخير يدفع ثمنه الوطن والمواطن».

وتحدّث بيان قوى الأمن الداخلي عن «إطلاق أعيرة نارية عدة مجهولة المصدر من خارج السّراي»، في الإشارة إلى سبب إصابة الشاب طيبة.

وحذّرت قوى الأمن «المخلّين بالأمن عدم الاعتداء على الممتلكات العامّة والخاصّة وعلى عناصر ومراكز قوى الأمن، وأنّها ستكون مضطرّة إلى استخدام جميع الوسائل المشروعة وفقاً للقوانين المرعيّة الإجراء حفاظاً على الاستقرار وأمن المجتمع والمواطنين».

وكان عدد من المحتجين تجمّعوا أمام وزارة الداخلية والبلديات مردّدين هتافات منددة بما حصل في طرابلس، وانتقل بعدها المحتجون إلى ساحة رياض الصلح. كما قطع آخرون عدداً من الطرقات في البقاع والشمال. كما عمد بعض المتظاهرين إلى قطع طريق الدور وإشعال مستوعبات النفايات إلا أنهم فروا بعد وصول الجيش كما قطع آخرون طريق الصيفي والرينغ وسط بيروت. وظهر بوضوح الاستغلال السياسي لحركة الشارع وإقدام بعض وسائل الإعلام المعروفة بتبعيتها لدول خارجية بنقل شتائم وسباب عدد من المتظاهرين المدفوعي الأجر الموجهة الى رئيس الجمهورية وبعض القيادات السياسية الأخرى من دون غيرها ومباشرة على الهواء، ما يدعو للتساؤل هل عادت هذه القنوات الإعلاميّة لتلعب دور رأس حربة المخطط الجديد لتفجير الشارع وتكرار سيناريو العام 2019 – 2020؟

وحذّر مرجع أمني بحسب ما علمت «البناء» أنه «في حال لم تتم معالجة سياسية واجتماعية للوضع في طرابلس خلال أيام، فإن التظاهرات والأحداث الأمنية ستتمدد الى المناطق اللبنانية كافة ككرة النار المتدحرجة، الأمر الذي يصعب احتواؤه بمعالجات موضعية».

ومن المتوقع أن يدعو رئيس الجمهورية ميشال عون مجلس الدفاع الأعلى للانعقاد خلال الساعات المقبلة للبحث في التطورات الأمنية في طرابلس.

وفيما وجهت بعض الجهات السياسية أصابع الاتهام الى بهاء الحريري في ما يجري في طرابلس، خرج تيار المستقبل عن صمته معلقاً على أحداث طرابلس مطلقاً اتهامات مبطنة لبهاء الحريري واللواء ريفي بالمسؤولية عما يحصل. وأكد في بيان أن «الحل الأمني للأزمة المعيشية ليس حلاً، والذين يراهنون على استدراج طرابلس الى ساحات الفوضى والفلتان يعلمون جيداً أن الأكثرية الساحقة من ابناء طرابلس وسكانه، لن يجاروا هذا المخطط الدنيء الذي يطل برأسه من أقبية المخابرات سيئة الذكر وأزلامها المعروفين».

وسأل في بيان «لماذا هذا التأخير في توزيع المساعدات وهل هو متعمّد؟ ولماذا لم يتم توزيع المساعدات قبل انفجار الغضب الشعبي»؟.

وفي موازاة التصعيد الأمني في طرابلس برز تطورين أمنيين الأول توقيف فرع المعلومات عميلاً لـ«إسرائيل» في بلدة عربصاليم. وفي التفاصيل، داهم فرع المعلومات منزل المدعو أحمد عبد الحسين ضاهر الملقب بـ «أبو شهاب ضاهر» في بيروت ومنزل أهله ومكان عمله في مدرسة بلدة عربصاليم، وأوقفته بشبهة التّعامل مع العدوّ الإسرائيلي.

وأفيد أن الموقوف من مواليد 1966، ومتزوج من سيدة أردنيّة، ويعمل ناظراً في المدرسة المذكورة.

أما التطوّر الثانيّ فهو قتل شاب من «آل الصالح» ابن عمه واصاب ابن عمه الآخر اثر خلاف على سطح مبنى عقار تطوّر إلى اشتباك في مخيم برج البراجنة. وحاولت القوى الأمنية الفلسطينية القاء القبض على القاتل، وحصلت اشتباكات عنيفة على اطراف المخيم عند منطقة العنان بين مخابرات الجيش والمطلوب. ثم توقفت الاشتباكات داخل المخيم، وتضاربت المعلومات حول مصير الجاني حسب مصادر بلدية البرج، بين من قال إنه تم القاء القبض على الجاني وبين انه قتل نتيجة الاشتباك. ولم يعرف إذا كان هذا الحادث يتصل بأحداث الشمال لجهة محاولة إشعال جبهة المخيمات بالتزامن مع أحداث طرابلس لإشغال وإرباك الأجهزة الأمنية ضمن مخطط تفجير الوضع الاجتماعي والأمني في لبنان.

فهل تدفع التطورات الأمنية وانسداد الأفق السياسي والحكومي الرئيس المكلف سعد الحريري الى رمي كرة النار في وجه رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ورئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل وحزب الله وتقديم اعتذاره عن تأليف الحكومة؟ أم أن التصعيد الأمني وتردّي الأوضاع الاجتماعية والصحية سيدفع الجميع إلى تسريع وتيرة الاتصالات والمشاورات لتأليف حكومة قبل فوات الأوان وانفلات الأمور من عقالها ووقوع الانفجار الكبير؟

وقد تم التداول بأخبار عن توجّه الحريري الى الاعتذار تحت ضغط الأحداث الأمنية في طرابلس ومقتل وجرح العشرات على غرار ما فعل بعد أحداث 17 تشرين الأول من العام 2019 حيث قدّم استقالة الحكومة ودخل لبنان في فراغ لأشهر قبل تأليف حكومة حسان دياب. إلا أن نائب رئيس «تيار المستقبل» النائب السابق مصطفى علوش، أكد «عدم صحة الخبر المنسوب له، والذي يتمّ تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي بخصوص اعتذار الحريري»، مُشيرًا إلى أنّه «أي اتصال لم يتم به ولم يعلق بأي شيء بهذا الخصوص، ومن الواضح أن الخبر مركّب ومدسوس».

في غضون ذلك واصل المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم مساعيه على الخطوط الرئاسية. وفي السياق، زار إبراهيم رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة، وجرى البحث في الاوضاع العامة لا سيما الأمنية منها. وغادر ابراهيم من دون الإدلاء بتصريح.

غير أن نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي بدا متفائلاً كعادته وتوقع حدوث خرق ما على الصعيد الحكومي في وقت غير بعيد، داعياً اللبنانيين الى الانتظار بعض الوقت، معتبراً «أن من شرب البحر لن يغص بالساقية». واوضح ان «ثمة حراكاً محلياً وخارجياً من شأن تكاملهما أن يُسفرا عن إعادة تحريك المياه الراكدة في بركة تشكيل الحكومة، وما يمكن قوله أن الضبابية المسيطرة على أجواء تأليف الحكومة بدأت بالانقشاع التدريجيّ».

على صعيد آخر، وفيما يستعدّ حاكم مصرف لبنان رياض سلامة للاستجواب من قبل السلطات السويسرية، وفي خطوة مفاجئة ستحكم الطوق القضائي حول عنقه. ادعت النائبة العامة الاستئنافية في جبل لبنان القاضية غادة عون، على سلامة، وعلى رئيسة لجنة الرقابة على المصارف، بجرم الإهمال الوظيفي وإساءة الأمانة في ملف الصرافين غير الشرعيين. كما ادعت على صاحب شركة استيراد الدولار من الخارج ميشال مكتف والصراف ع.ف.، بجرم مخالفة قرار إداري، وأحالتهم مع الملف إلى قاضي التحقيق الأول في جبل لبنان القاضي نقولا منصور لاستجوابهم.

وتسلّم قاضي التحقيق الأول في جبل لبنان القاضي نقولا منصور الملف الذي أحالته إليه عون، وسيعكف على دراسته تمهيداً لاستدعاء المدعى عليهم والاستماع الى إفاداتهم الأسبوع المقبل.

واستكمالاً لإعلان خطة لقاح كورونا وخطط مواجهة الوباء أمس الأول في السراي الحكومي، أطلق الوزيران في حكومة تصريف الأعمال، الصحة العامة حمد حسن والإعلام منال عبد الصمد نجد المنصة الوطنية لتسجيل للقاح، في مؤتمر صحافي عقد في وزارة الصحة العامة، وموقعُ المنصة على الانترنت هو التالي: https://covax.moph.gov.lb/impactmobile/vaccine/non-medical وأكد وزير الصحة ان «هدفنا إيصال المعلومة الحقيقية للمواطن، ونتمنى ان يتجاوب مع المبادرة الحكومية لتحقيق المناعة المجتمعية من خلال حماية المجتمع بمواجهة وباء كورونا». وأعلن انه «خلال أسبوعين سيكون عدد الأسرّة 300 في المستشفيات الحكومية وهذا إنجاز كبير». معتبراً ان «ما أنجز على الورق من خطط لا يتحقق إلا بالتطبيق الفعلي وهذا يتطلب التزاماً من كل المرجعيات للعمل على مبدأ المساواة وخارج الاعتبارات السياسية والجغرافية والطائفية، وستعتمد وزارة الصحة المعايير المعتمدة بدقة».

وفيما توقع مصدر صحي إقبالاً شديداً على تسجيل الأسماء لتلقي اللقاح، أكد وزير الصحة بحسب ما أعلنت «البناء» أن الإقبال على اللقاح سيبلغ 50 في المئة خلال الأيام الأولى لوضع المنصة في الخدمة الفعلية، وذلك بعد خوف المواطنين بسبب ارتفاع عدد الإصابات والوفيات. وبحسب المعلومات فقد بلغ عدد الذين تسجلوا على المنصة الإلكترونية للقاح حتى مساء أمس حوالي 76300 شخص.

ولفتت مصادر صحية لـ«البناء» إلى أن «اللقاح يؤمن الحماية الصحيّة من العدوى لفترة طويلة، لكن لا يلغي خطر العدوى مئة في المئة، لكن في حالة العدوى لن ترافقها عوارض قويّة، وبالتالي يقل خطر العدوى للآخرين»، كما لفتت إلى أن المصابين بالوباء ليس بالضرورة تلقيحهم إلا بعد ستة أشهر من إصابتهم. وحذرت المصادر من انتشار الفيروس المتحور من كورونا الذي ربما لا ينفع معه اللقاح كما حذّرت من ظهور أنواع جديدة من فيروس كورونا أو أمراض أخرى مشابهة.

وفي سياق ذلك، حذرت منظمة الصحة العالمية من احتمال تفشي جائحة جديدة بسبب فيروس «نيباه (NiV).. ونشرت صحيفة «ذا غارديان» أن الفيروس تم اكتشافه في ماليزيا عام 1999، وتصل نسبة الوفيات منه إلى 40–75%، بينما تنتشر العدوى بسرعة كبيرة، في حين لا يوجد علاج له بعد.

وأعلنت وزارة الصحة العامة عن تسجيل 3497 إصابة جديدة بفيروس كورونا ليرفع العدد التراكمي للإصابات إلى 293157 كما سجل لبنان 68 حالة وفاة ما رفع العدد التراكمي للوفيات منذ بدء انتشار الوباء في شباط الفائت إلى 2621.

الاحتجاجات تواصلت في طرابلس أمس (عباس سلمان)

المعركة على تعيين ... (تتمة ص1)

على تعقيد العودة للاتفاق تحت شعار لم نعد في العام 2015 وأشياء كثيرة قد تغيّرت، ما يستدعي اتفاقاً آخر، لتجيب خريطة طريق مالي على هذه التعقيدات بمعادلة أن الاتفاق يشكل منصة الانطلاق لمفاوضات لاحقة تتسع لكل شيء، وأن تجميد الإجراءات من خارج الاتفاق من الطرفين بتوقيت متزامن، تمهيداً لانعقاد مجلس وزاري للموقعين على الإتفاق ضمن صيغة الخمسة زائداً واحداً، يشكل الجواب على معضلة أنت أولاً.

– القضية ليست قضية شخص روبرت مالي، بل قضية العودة للاتفاق النووي لأن المنطقة في ظل الاتفاق تختلف عن المنطقة بغيابه، والعلاقات الأميركية الإسرائيلية والأميركية الخليجية تختلف بين الحالتين، وقد صار الاتفاق محور المشهد الإقليمي، بعودته ترتسم صورة وبغيابه صورة أخرى، وهدف الحملة على تعيين مالي إذا قيض لها النجاح إخضاع مَن سيحل مكانه لإدارة الملف لدفتر شروط الذين خاضوا الحملة على مالي.

«القومي» ينعى الرفيق المناضل جورج رزق: صادق الانتماء إلى حزبه ثابت الإيمان بقضية تساوي وجوده

نعى الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى الأمة وعموم السوريين القوميين الاجتماعيين في الوطن وعبر الحدود وفاة الرفيق المناضل جورج الياس رزق، عن 63 عاماً إثر مرض عضال.

الرفيق الراحل من مواليد أميون ـ الكورة 1958، انتمى إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي عام 1977، وكان مثالاً للقومي الاجتماعي المناقبي الملتزم والمعطاء.

تحمّل مسؤوليات عدة، منها مسؤولية مفوض مفوضية دير عمار، ومسؤولية مدرّب مديرية بوسطن. وقد سبق أن التحق بمنفذية الطلبة الثانويين في طرابلس حيث شكل مع رفقائه في المنفذية خلية نحل تعمل ليل نهار لاستقطاب الطلاب ونشر مبادئ الحزب وعقيدته.

تميّز الرفيق الراحل بتلبيته وشجاعته، وقد نال شرف المشاركة في التصدي لمشاريع التقسيم والتفتيت والإنعزال، والدفاع عن الكورة الخضراء وأهلها.

عمل مهندساً مدنياً، ومدير مشاريع لدى شركة «خطيب وعلمي»، وسافر إلى بوسطن في الولايات المتحدة حيث أمضى هناك عقداً من الزمن قبل أن يعود إلى الوطن.

برحيل الرفيق جورج رزق وهو في أوْج عطائه، يخسر الحزب رفيقاً مناضلاً، صادق الانتماء إلى حزبه وثابتاً على إيمانه بالقضية التي تساوي وجوده.

رحل الرفيق جورج جسداً لكن نفسه فرضت حقيقتها على هذا الوجود وسيبقى في ذاكرة الحزب والقوميين.

البقاء للأمة

الرفيق الراحل جورج رزق

التعليق السياسي

دعوة عاجلة لرئيس الحكومة

– يعلم الجميع أن رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب لم يكن بين السياسيين الذين شاركوا في الحكم خلال السنوات الثلاثين التي أسست للأزمة وصولاً للانهيار الذي تلقفه ككرة نار من موقع رئاسة الحكومة، بغض النظر عن النقاش حول حدود كفاءة حكومته أو صحة قراراتها في مواجهة هذا الانهيار، وهي في النهاية ليست حكومته وحده بل ككل حكومة في لبنان حكمتها توازنات وتجاذبات أهمها اعتبارها مؤقتة بعيون المشاركين فيها، والرئيس دياب ليس من السياسيين الذين نالوا أصوات الناخبين على وعود بحياة ورديّة لا في بيروت ولا في طرابلس، وليس أيضاً من الذين سعوا خلال رئاسة الحكومة لنيل التصفيق الطائفي والمذهبي، أو لتأسيس أرضية زعامة طائفية أو مذهبية.

– رغم كل ذلك يقف الرئيس دياب اليوم كرئيس حكومة تصريف الأعمال أمام مسؤولية مواجهة تحديات الانهيار الذي بلغ حد الانفجار في الشمال وخصوصاً في طرابلس، وبالتالي لا يمكن للرئيس دياب الاكتفاء بالمعالجات الروتينية للمشهد المؤلم الذي نشاهده من طرابلس، سواء لجهة مدى تشكيل الوضع الاجتماعي والفقر سبباً لهذا المشهد، رغم وجود من يستثمر فيه سياسياً وأمنياً، أو لجهة ما تلقاه القوى الأمنية من أذى.

– المطلوب أن يقرّر الرئيس الدعوة لاجتماع عاجل في سراي طرابلس يضمّ الرئيس المكلف سعد الحريري والرئيس السابق نجيب ميقاتي والمفتي عبد اللطيف دريان والوزراء السابقين محمد الصفدي وفيصل كرامي وأشرف ريفي وسواهم من القيادات الفاعلة في مدينة طرابلس والوزراء المعنيّين والقادة العسكريين والأمنيين، للبحث بعنواني الانفجار الشمالي، كيفية تأمين شبكة أمان اجتماعية بمساعدات فورية ومستديمة، وكيفية سحب الناس من الشوارع وإعادة الأمن والاستقرار.

– المطلوب هو المبادرة وليتحمل من يتخلّف المسؤولية.

وطن يترنّح ... (تتمة ص1)

لأرباب السلطة نقول وبصوت عال: ما الذي تركتموه للوطن والشعب يا من تقودون أقبح وأفشل سلطة علىً الأرض؟ ما الذي فعلتموه للمواطن حتى فجرتم في داخله الغضب وأشعلتم في نفسه روح الثورة على كل شيء؟! فشلكم دفعكم الى تحميل المسؤولية للغير، وأنتم السبب. صراعاتكم وتنافسكم على السلطة وشهيتكم الكريهة للحكم والمال والجاه والنفوذ أعمت قلوبكم، وأفسدت أخلاقكم، وجعلت سيرتكم القذرة على كلّ لسان.

كفى، كفى الإذلال الذي ألحقتموه بالمواطن، وكفى ما فعلتم بلبنان بتشويه صورته أمام العالم كله، بسبب فجوركم، وأنانيّتكم، وإجرامكم بحقه.

كفى لبنان أن تكون ساحته السياسية أرضاً خصبة تحرّكها أصابع داخلية، مدعومة خارجياً، تريد تصفية الحسابات في ما بين الأقرباء، وحلفاء الأمس، والمغامرين المتطلعين الى السلطة.

لا يجوز مطلقاً أن تكون قوى الجيش والأمن، هدفاً لأيّ أعمال احتجاج أو عنف، فالتطاول والاعتداء على القوى الأمنية جريمة بحق الوطن وأمنه واستقراره. والاعتداء على المؤسسات العامة لا يبرّره جوع الشعب، فالضابط والجندي ورجل الأمن، يعانون من الحالة التي وصل إليها البلد، مثل ما يعانيه أيّ مواطن شريف. تصفية الحسابات لا تكون مع الجيش ورجل الأمن مطلقاً، إنما تكون مع أرباب الطبقة الفاسدة، وحيتان المال الذين نهبوا الشعب، وأوصلوا البلد الى الانهيار الذي نعيشه.

فلا تغرّنكم بعد اليوم وعود مسؤول سياسي، أو زعيم، أو متنطح للزعامة، أو مغامر يأتي من الخارج يحمل في جعبته وعوداً وفلوساً وطموحاً سياسياً، طارحاً نفسه على أنه المنقذ والمخلص للوطن والشعب.

خلاص لبنان لن يأتي من الزمرة الحاكمة التي تستنسخ نفسها لا من قريب أو بعيد، ولا من زعيم مغمور، أو مسؤول سارق، خلاص لبنان ياتي بعد أن يعي الشعب حقيقته، ويتحرّر بالكامل من هيمنة زعمائه الذين استغلوه، وباعوه، واشتروه منذ استقلال لبنان وحتى اليوم.

فلا تدعوا الفوضى وأعمال العنف تأخذ طريقها، فهذا يضرّ بالشعب ولن يضرّ بالزمرة الحاكمة، لأنها وفي أيّ وقت تستطيع استيعاب الأمور وترويضها، ومن ثم تجييرها لصالحها وخدمتها، لتستأنف مجدّداً قبضتها الفولاذية على البلاد والعباد.

إنّ الصراع ينحصر مع الطبقة السياسية المستغلة، وليس مع الجيش او القوى الأمنية. هذا ما يجب على المواطن المنتفض على الجوع والظلم أن يعرفه ويدركه، هو أنّ حقوقه تنتزع انتزاعاً من الذين حكموه وسرقوه وأفلسوه وجوّعوه، وليس من خلال الاعتداء على المؤسسات والقوى الأمنية.

لأرباب السلطة نقول: لقد طال بغيكم وجبروتكم، الأرض تميد تحت أقدامكم، رمّموا عاجلاً البيت اللبناني المتداعي الآيل للسقوط قبل ان ينهار على رؤوسكم...

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق

تهديدات كوخافي ... (تتمة ص1)

وزعم كوخافي بأنّ «إسرائيل» تعلم جيداً مواقع ومخازن ومرابض الصواريخ في لبنان وغزة الدقيقة منها والعادية، وهي أماكن بزعمه تقع ضمن الأماكن الآهلة، ولذلك فإنّ «إسرائيل» أعدّت الخطط لتدمير تلك القواعد او المخازن ولن يثنيها عن تنفيذ عملية التدمير وجود مدنيّين وقتلهم مهما كانت أعدادهم، ثم انه «يمنّ» على هؤلاء بأنه سيعلمهم قبل ساعات بقرار «إسرائيل» البدء بالقصف التدميريّ ليغادروا المنطقة ويخلوا،الأمر بينه وبين مقاتلي حزب الله في لبنان أو المقاومة الفلسطينية في غزة (لم يقل كوخافي الى أين سيغادر المدنيون خاصة أهل غزة).

ثم يتباهى كوخافي بما تقوم به «إسرائيل» علناً من ملاحقة الوجود الإيراني وفصائل المقاومة من حلفاء إيران في سورية والعراق، ويدّعي انّ «إسرائيل» مستمرّة بسياسة السعي لاجتثاث ذاك الوجود ووضع حدّ لفعاليته ضدّ المشروع الإسرائيلي الاستعماري، وأنّ «استراتيجية العمل بالمعركة ما بين الحروب» سيستمرّ العمل بها ولن تتوقف.

اما الأكثر غرابة في الأمر فهو ادّعاء كوخافي بأنّ «إسرائيل» ستنفذ مهامها دون أن تنزلق الى حرب واسعة مفتوحة وأنها ستبقى مسيطرة على زمام الأمور في الميدان بحيث توقف الحرب بعد أن تنتهي المهمة المحدّدة في كل من إيران ولبنان وغزة فضلاً عن سورية والعراق، وهي المهمة التي لن تكون «إسرائيل» وحيدة في تنفيذها كما يدّعي، بل انّ هناك حلفاً عسكرياً ناشئاً حديثاً بقيادة «إسرائيل» التي تتوسّطه ويمتدّ من اليونان وقبرص في الغرب الى الإمارات والبحرين في الشرق ومعهم كما جاء في تخصّصات كوخافي الأردن والسعودية ومصر إلخ...

مَن سمع ما جاء على لسان كوخافي كاد يظنّ بأنه يسمع كلام هاوٍ سطحيّ لا عهد له بالعلم العسكري والخطط العسكرية والأحلافً العسكرية، حيث إنّ الواقع يكذب تخرّصات كوخافي وتوقعاته في أكثر من محل نذكر منها:

1 ـ يتصوّر رئيس أركان العدوان مفاتيح الميدان هي بيده يفتح أبوابه بإرادته ويغلقه بقراره، وهذا ظنّ فيه منتهى السذاجة والحمق، والقفز فوق الواقع، فـ «إسرائيل» تطلق الطلقة الأولى لكن الطلقة الأخيرة ليست بيدها، ويكفي أن نذكره بحرب الـ 33 يوماً في العام 2006، حيث استماتت «إسرائيل» مستجدية وقف إطلاق النار وأدخلت القوى الكبرى ومجلس الأمن للوصول الى ذلك لا لشيء إلا لأنها لم تعد قادرة على الاستمرار في الحرب على الصعد الأمنية والاجتماعية فضلاً عن العسكرية والسياسية، وينسى كوخافي انّ محور المقاومة الذي سيواجهه تمرّس على الحروب الطويلة سواء كانت مواجهات تفضي الى حسم او عمليات استنزاف، و«إسرائيل» لا تقدر على الأمرين فهي لا تستطيع الآن أن تحسم حرباً ولا تستطيع ان تنخرط في حرب استنزاف.

2 ـ يدّعي رئيس أركان العدو أنه فقط بضعة عشرات من المدنيين في «إسرائيل» سيُقتلون خلال هطول صواريخ العدو عليهم، وينسى انّ كيان العدو في فلسطين المحتلة كلها بات تحت النار وانّ هناك من الصواريخ الدقيقة ما يمكن من تدمير الأهداف الاستراتيجية الأساسية الكبرى الـ 25 والأهداف الاستراتيجية الهامة الـ 50، تدميرها 5 مرات، وانّ النار إذا فتحت أساطينها لن تتوقف إلا بتحقيق أهدافها التدميريّة كلها حيث لا يبقى للعدو فرصة او مجال لحركة خاصة أنه فشل فشلاً ذريعاً في تطبيق مقولة «شعب يعمل تحت النار».

3 ـ أما عن الحلف المزعوم، يبدو أنّ كوخافي تجاهل أنه حلف كرتوني واهن ضعيف، ففي الخليج هو كيان زجاجي قابل للتكسير السريع من جهة وكيان سريع الالتهاب قابل للاحتراق السريع من جهة أخرى، اما في الغرب فإنّ التعويل على قبرص واليونان لمحاربة المقاومة ظنّ في غير محله موضوعياً وذاتياً.

4 ـ يبقى أمل «إسرائيل» بأميركا لتحميها من ردّ فعل المقاومة ومحورها وتشاركها في الحرب عليها. وهنا وبشكل موضوعي نقول لو كانت أميركا جاهزة للحرب التي يروّج لها كوخافي لكانت باشرتها في ظلّ الأحمق الأرعن ترامب الذي كان يرى له مصلحة شخصية فيها، أما في ظلّ بايدن فإنّ الأمر مستبعَد الى حدّ القطع بعدم إمكان حدوثه، فاستراتيجية بايدن في علاقاته الشرق أوسطية عامة ومع محور المقاومة خاصة لا تقوم على «استراتيجية القوة الصلبة»، كما يبدو من اكثر من تصرف او سلوك ليس آخرها تعيين روبرت مالي ممثلاً أميركياً خاصاً لدى إيران، التعيين الذي جعل أعداء إيران يصفونه بأنه واقعة شؤم عليهم.

في الخلاصة نقول بأنّ جيش العدو كأيّ جيش قد تكون لديه خطط متعددة لمعالجة الأخطار التي يتوقعها. وهذا أمر بديهي على الصعيد العسكري، ولكن يجب ان نميّز بين وجود الخطة كواجب عسكري لا بدّ من تنفيذه وبين فعالية الخطة والقدرة على تنفيذها وتحقيق أهدافها من جانب آخر، ومع هذا التمييز قد نسلّم بوجود الخطط، ولكن موقفنا من النتائج يختلف، وهنا نقول بأنّ العراضة القوليّة التي جاء بها كوخافي، مقرونة بالأعمال الجوية الاستعراضيّة في الأجواء اللبنانية بما في ذلك إدخال طائرات F35، كلها من قبيل الحرب النفسية او عمليات الضغط لتحقيق مآرب أخرى، فما هي هذه الأهداف التي يرمي اليها رئيس أركان العدوان؟

برأينا إنّ هناك جملة من وقائع ومخاوف حملت مسؤول العدو الإسرائيلي على إطلاق هذه المواقف والإعلان عن هذه الخطط والتصوّرات منها الداخلي ومنها الخارجي ويمكن ذكر بعضها كالتالي:

1 ـ توجيه رسالة طمأنة للداخل بأنّ «إسرائيل» باتت في مستوى من القوة الذاتية والتحالفية مطمئن وهي قوة وصلت اليها نتيجة جهدها العسكري ونجاحها السياسي الذي تمثل بالتطبيع مع بعض الأنظمة العربية والقدرة على صياغة تحالفات إقليمية عسكرية معها ومع غيرها لأول مرة في تاريخ «إسرائيل».

2 ـ حجب حقيقة الجيش الإسرائيلي من حيث المعنويات المتردّية والتي تؤكد الدارسات الإسرائيلية بأنه في مستوى معنوي لا يؤهّله لخوض حرب، خاصة على صعيد قوى البرّ وسلاح المظليين فضلاً عن فشل القبة الحديدية وما شابهها في تحقيق الأهداف التي من أجلها أنشئت.

3 ـ توجيه رسالة الى بايدن لثنيه عن العودة الى الاتفاق النووي الإيراني، باعتبار انّ الحل العسكري البديل لمعالجة هذا الأمر جاهز في «إسرائيل» وينتظر التفاهم والتوقيت والضوء الأخضر الأميركي.

4 ـ شدّ عصب منظومة «الحلفاء الجدد – القدامى» من الأنظمة العربية خاصة في السعودية والإمارات الذين يخشون من مراجعة أميركا للعلاقة معهم خاصة بعد أن قرّر بايدن تجميد تزويدهم بالأسلحة من باب حرب اليمن.

5 ـ التهويل على محور المقاومة الذي حقق انتصاره الاستراتيجي في سورية والعراق، وإعلامه بأنّ «إسرائيل» ومن معها جاهزون لمنعه من استثمار الانتصار، وأنهم جاهزون للعودة للميدان بشكل فاعل وحاسم لتعويض الخسائر السابقة.

انّ محور المقاومة بكلّ مكوّناته يدرك جيداً حجم وقيمة وحقيقة وأهداف ما جاء على لسان كوخافي ويتعامل مع هذه المواقف كما يتوجب ان يكون التعامل الموضوعي الفطن، ورغم انه يدرك أنها حرب نفسية وتهويل غير قابل للتطبيق فإنه يعمل أيضاً على هدي القول بأنّ «إسرائيل» في نهاية المطاف ستحفر قبرها بيدها وستقتدح النار التي تحرقها وتنهيها ولا يظنّن أحد أنّ ما جاء على لسان المسؤول العسكري الإيراني رداً على كوخافي بأنّ «حيفا وتل أبيب ستبادان إنْ نفذت إسرائيل شيئاً من تهديداتها».

*أستاذ جامعي – خبير استراتيجي

أوروبا تسيطر على المربّع الذهبيّ لمونديال اليد
خروج دراميّ للمصريّ المضيف والقطريّ القويّ

ودّع المنتخب المصريّ «المضيف» كأس العالم لكرة اليد بخسارة دراميّة أمام نظيره الدنماركي «حامل اللقب» برميات الجزاء، في المباراة التي جمعت الفريقين ضمن الدور ربع النهائي من البطولة.

وتقدّم منتخب الفراعنة في النتيجة خلال الدقائق الأولى من الشوط الأول، لكن سرعان ما استعاد الدنماركيّون زمام المبادرة، ليحسموا الشوط الأول لمصلحتهم بنتيجة 16–13.

وفي الشوط الثاني، عاد منتخب مصر للسيطرة على اللقاء من جديد بفضل تألّق نجومه، لينتهي الوقت الأصلي بالتعادل 28–28، ويحتكم المنتخبان إلى وقت إضافي مدته 10 دقائق مقسّمة بالتساوي على شوطين.

وظل التعادل قائماً في الوقت الإضافيّ الأول، بعدما تعادلا 34–34، ليحتكم المنتخبان إلى وقت إضافي آخر، لكن التعادل بقي مسيطراً على المباراة بنتيجة 35–35، ليتمّ اللجوء إلى ركلات الترجيح التي ابتسمت في النهاية للدنماركيين.

وبذلك، حرمت الدنمارك منتخب مصر من تكرار إنجازه بالتأهل إلى الدور قبل النهائي للمونديال الذي حققه مرة وحيدة في نسخة المسابقة العام 2001 في فرنسا.

وعلى جنبات البطولة، فازت تونس بكأس الرئيس، الذي يحصل عليه صاحب أفضل ترتيب في مباريات تحديد المراكز من 25 إلى 32، عقب تغلّبها بنتيجة 37–33 على النمسا.

وأنهت تشيلي البطولة في المركز 27 بفوزها بنتيجة 35–30 على الكونغو الديمقراطيّة بينما فاز المغرب 30–29 على أنغولا برميات الترجيح ليحصل على المركز 29.

واحتلت كوريا الجنوبيّة المركز 31 وجاءت الرأس الأخضر في المركز الأخير عقب انسحابها من البطولة بعد أن خاضت مباراة واحدة أمام المجر.

كما صعدت فرنسا بطلة العالم ست مرات إلى الدور قبل النهائي، لكنها احتاجت إلى وقت إضافي لتهزم المجر 35–32. وانتهى الزمن الأصلي للمباراة بالتعادل 30–30.

وتعرّضت قطر إلى هزيمة ثقيلة 35–23 أمام السويد التي حجزت مكانها في قبل النهائي، وانضمّت إليها إسبانيا بفوزها 31–26 على النرويج التي بلغت النهائي في آخر نسختين من بطولة العالم في 2017 و2019.

وفي الدور قبل النهائي ستلتقي الدنمرك مع إسبانيا بينما ستلعب السويد ضد فرنسا.

مفاجآت غير متوقّعة في دوريّ السلّة الأميركيّ
فيلادلفيا سفنتي سيكسرز يقهر ليكرز بفارق نقطة

قاد توبياس هاريس فريقه فيلادلفيا سفنتي سيكسرز، متصدر المنطقة الشرقية، إلى إلحاق الخسارة الأولى بلوس انجليس ليكرز، حامل اللقب ومتصدّر الدوري والمنطقة الغربية، خارج قواعده هذا الموسم عندما سجّل سلة الفوز عليه 107–106 في قمة دوري كرة السلة الأميركيّ للمحترفين.

وتلقى هاريس كرة من سيث كوري، شقيق ستيفن نجم غولدن ستايت ووريرز، سجلها في سلة الضيوف قبل ثلاث ثوان من النهاية ليلحق الخسارة الخامسة بهم هذا الموسم والأولى خارج الديار.

وكان هاريس ثاني أفضل مسجل في صفوف فيلادلفيا برصيد 24، خلف الكاميرونيّ جويل إمبيد صاحب 28 نقطة، والثالث في المباراة بعد نجم ليكرز «الملك» ليبرون جيمس الذي سجل 34 نقطة.

وساهم الأسترالي بن سيمونس بدوره في الفوز الثالث عشر لفيلادلفيا هذا الموسم بتحقيقه «تريبل دابل» مع 17 نقطة و11 متابعة و10 تمريرات حاسمة.

وفضلاً عن النقاط الـ34 التي سجلها صاحب 46 نقطة في سلة كليفلاند كافالييرز، حقق الملك جيمس مع ست تمريرات حاسمة ومثلها متابعات، وأضاف ديفيس 23 نقطة مع ثماني متابعات، وشرويدر 16 نقطة.

وأثار إمبيد الرعب في صفوف فريقه فيلادلفيا في الربع الثالث عندما سقط على الأرض بعدما تعرّض الى الدفع من قبل جيمس خلال محاولة تسجيل إحدى النقاط فأصيب في ظهره، خصوصاً أنه عائد للتوّ من إصابة حرمته من خوض المباراة الأخيرة لفريقه.

وفي لقاء آخر، تألق الثلاثي كيفن دورانت وجيمس هاردن وكايري إرفينغ ليحقق فريقهم بروكلين نتس فوزه الثالث على التوالي على مضيفه أتلانتا هوكس 132–128 بعد التمديد (الوقت الاصلي 116–116).

وسجل دورانت 32 نقطة، وهاردن 31 نقطة مع 15 تمريرة حاسمة، وكان قريباً من الـ«تريبل دابل»، وإرفينغ 26 نقطة مع سبع متابعات. فيما كان تراي يونغ أفضل لاعب في صفوف اتلانتا بتسجيله 28 نقطة مع 14 تمريرة حاسمة، وأضاف البديل كام ريديش 24 نقطة، وكل من ديأندريه هانتر وجون كولينز 21 نقطة.

ومن جانب آخر، تابع ميلووكي باكس صحوته وحقق فوزه الثاني توالياً والـ11 هذا الموسم عندما تغلّب على مضيفه تورونتو رابتورز بطل الموسم قبل الماضي 115–108. وكالعادة، فرض العملاق اليوناني يانيس أنتيتوكونمبو، أفضل لاعب في الدوري المنتظم في العامين الأخيرين، نفسه نجماً للمباراة بتسجيله 24 نقطة مع 18 متابعة وكان قريباً من الـ«تريبل دابل» بتحقيقه تسع تمريرات حاسمة. وبرز أيضاً في صفوف ميلووكي كريس ميدليتون بتسجيله 24 نقطة مع 10 متابعات وسبع تمريرات حاسمة، وأضاف بروك لوبيز 20 نقطة، فيما تألق نورمان باول في صفوف الفريق الكندي بتسجيله 26 نقطة، وكايل لاوري برصيد 21 نقطة.

هذا، وحقق يوتا جاز فوزه العاشر توالياً عندما تغلّب على ضيفه دالاس مافريكس 116–104 بفضل 31 نقطة للبديل جوردان كلاركسون و29 نقطة و20 متابعة للفرنسي رودي غوبير.

في المقابل، واصل ميامي هيت وصيف بطل الموسم الماضي نتائجه المخيّبة ومُني بخسارته الرابعة على التوالي والحادية عشرة هذا الموسم عندما سقط أمام ضيفه دنفر ناغتس 82–109.

إبراهيموفيتش يردّ على اتهامه بالعنصريّة تجاه لوكاكو

ردّ السويدي زلاتان إبراهيموفيتش، مهاجم نادي ميلان، على اتهامات بتعليقات عنصرية موجّهة منه إلى روميلو لوكاكو، لاعب إنتر ميلان، خلال مواجهة الفريقين في دور الثمانية بكأس إيطاليا لكرة القدم الثلاثاء الماضي.

وغرّد مهاجم نادي ميلان المثير للجدل عبر تويتر: «لا مكان للعنصرية في عالم زلاتان».

وتشاجر إبراهيموفيتش ولوكاكو، اللذان لعبا سوياً في صفوف مانشستر يونايتد، في نهاية الشوط الأول من ديربي الغضب.

ورصدت كاميرا المباراة قيام لوكاكو بالتوجّه إلى إبراهيموفيتش الذي ظلّ يوجّه سباباً، ودخل في مشادّة كلاميّة معه، كادت تتطور إلى اشتباك بالأيدي.

وحصل كل منهما على إنذار ثم حصل إبراهيموفيتش على بطاقة صفراء أخرى بعد تدخل على ألكسندر كولاروف ليُطرد من المباراة، بينما سجل لوكاكو هدفاً من ركلة جزاء ليساعد إنتر لتحويل تأخره إلى فوز 2–1. وكتب إبراهيموفيتش في حسابه في تويتر: «في عالم زلاتان لا مكان للعنصرية. كلنا من العرق ذاته. كلنا متساوون. نحن لاعبو كرة قدم وبعضنا أفضل من البعض الآخر».

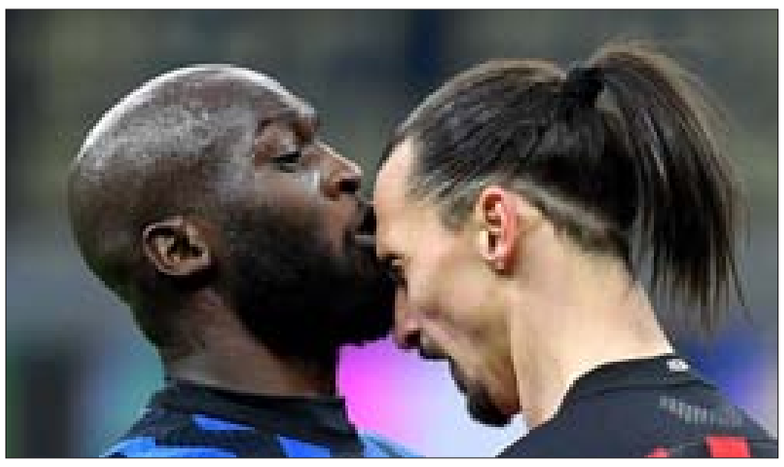

وذكرت شبكة سكاي سبورتس أنه من المحتمل أن يتخذ الاتحاد الإيطالي قراره بشأن الواقعة اليوم الجمعة.

ويجتهد الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» والاتحادات القارية والمحليّة لمواجهة العنصرية في ملاعب كرة القدم.

وسبق أن تعرّض عدد كبير من اللاعبين لوقائع عنصرية في ملاعب إيطاليا.

يونس: مجموعتنا متكافئة ونقترح نظام التجمّع

اعتبر الزميل يوسف يونس، المسؤول الإعلامي في نادي العهد، أن فريقه سيكون جاهزاً لخوض منافسات كأس الاتحاد الآسيوي 2021، والتي ستنطلق في 15 أيار المقبل.

وكان قد حلّ العهد على رأس المجموعة الأولى، ومعه الحد البحريني والوحدة السوري والنصر العماني.

وقال يونس في معرض تقييمه لفرق المجموعة: «جميع الفرق في مجموعتنا لها تاريخها في البطولة القارية، والمجموعة متكافئة ومتوازنة».

وأكد يونس أن الجهاز الفني الجديد لنادي العهد، سيعلن استراتيجيته من أجل المنافسة الآسيوية.

وأشار إلى أن نظام التجمّع هو الحلّ الأفضل والأنسب للبطولة في هذه المرحلة الحساسة، مؤكداً أن العهد يستطيع بلوغ دور المجموعات ومن ثمّ البدء بحملة الدفاع عن لقبه. وختم يونس موضحاً أن المجموعة الثالثة التي تضمّ تشرين السوري، السيب العماني، الفيصلي الأردني، الكويت الكويتي أو الأمعري الفلسطيني، هي الأقوى بين المجموعات الثلاث لدول غرب آسيا.

كورونا يخطف الدوليّ الإيرانيّ مهرداد ميناوند

توفّي اللاعب الدوليّ الإيرانيّ السابق مهرداد ميناوند، أحد أبرز الأسماء في المنتخب الذي خاض كأس العالم 1998، بعد إصابته بفيروس كورونا المستجدّ.

وأوضح التلفزيون الإيرانيّ عبر موقعه الإلكترونيّ، أن ميناوند توفي عن 45 عاماً «بعد أيام من دخوله المستشفى إثر إصابته بفيروس كورونا».

ونعى الاتحاد الإيراني لكرة القدم اللاعب عبر حسابه على تطبيق «إنستغرام»، ونشر صورته مرفقة بتعليق جاء فيه «تعازينا إلى عالم الرياضة والشعب الإيرانيين. وداعاً العزيز مهرداد».

وأشار الاتحاد في بيانه إلى أن الوضع الصحي للاعب السابق تراجع في اليومين الماضيين، وأسلم الروح رغم العناية الطبية.

ونعاه نجوم حاليون وسابقون للعبة في إيران، وأبرزهم المهاجم السابق علي دائي الذي نشر صورته عبر «إنستغرام» معلقاً: «لا أعرف ماذا أقول، يستحيل التصديق. مهرداد رحل عنا».

ونعى اللاعب الراحل عبر مواقع التواصل، اثنان من أنديته السابقة، برسبوليس الإيراني وشتورم غراتس النمساوي، إضافة إلى الاتحاد الآسيويّ للعبة.

وشغل ميناوند على وجه الخصوص مركز الجناح الأيسر، وخاض 75 مباراة دوليّة مع الفريق الوطني بين عامي 1997 و2004، بحسب إحصاءات الاتحاد المحلي.

وكانت أبرز محطات اللاعب السابق مع المنتخب في نهائيات كأس العالم 1998 في فرنسا، ضمن تشكيلة تعدّ من الأفضل في تاريخ إيران، وضمّت أسماء من قبيل علي دائي وخوداد عزيزي ومهدي مهدفيكيا.

وعلى صعيد الأندية، بدأ ميناوند مسيرته مع باس، قبل الانضمام إلى برسبوليس في العام 1996. وخاض تجارب احترافيّة مع شتورم غراتس وشارلروا البلجيكي والشباب الإماراتي، قبل العودة إلى النادي الأحمر للعاصمة الإيرانية بعد نحو سبعة أعوام.

وقبل اعتزاله في العام 2006، دافع ميناوند عن ألوان أندية إيرانيّة أخرى أبرزها سباهان.

قمّة الإثارة في الدوريّ الإنكليزيّ
فوز شيفيلد الأخير على يونايتد المتصدّر

أهدر مانشستر يونايتد فرصة ثمينة لاستعادة صدارة ترتيب الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، بعدما تلقى خسارة مباغتة بنتيجة 1 – 2 أمام ضيفه شيفيلد يونايتد (المتعثر وصاحب المركز الأخير) مساء الأربعاء الماضي في المرحلة العشرين للمسابقة الحافلة بالاثارة والمفاجآت.

وهكذا، تجمّد رصيد مانشستر يونايتد، الذي تلقى خسارته الرابعة في المسابقة خلال الموسم الحالي، عند 40 نقطة ليظلّ في المركز الثاني في ترتيب المسابقة، بفارق نقطة خلف جاره مانشستر سيتي المتصدّر، والذي ما زال يمتلك مباراة مؤجلة.

في المقابل، اقتنص شيفيلد ثلاث نقاط ثمينة رفعت رصيده إلى ثماني نقاط، لكنه بقي قابعاً في مؤخرة الترتيب، علماً بأن هذا هو الانتصار الثاني الذي يحققه الفريق في البطولة خلال الموسم الحالي.

وفي التفاصيل الميدانيّة، فقد افتتح شيفيلد التسجيل عن طريق كين بريان في الدقيقة 23، لكن هاري ماغواير منح التعادل ليونايتد في الدقيقة 64. وبينما حاول يونايتد تسجيل الهدف الثاني، فاجأ شيفيلد الجميع بإحرازه هدف الفوز الثمين عن طريق لاعبه البديل أوليفر بوركي في الدقيقة 74.

التسلية

إعداد: زينة حمزة عبد الخالق

الكلمات المتقاطعة

أفقياً:
1. ملعب كرة مضرب في باريس جنوب غابة بولونيا
2. حادثتم ليلاً، ضمير
3. أكبر سلسلة جبال في أوروبا، ندعم، تبسط
4. مملكة قديمة في آسيا الوسطى، ما يعبر عليه النهر، للتفسير
5. كثيراً، يشيا
6. نهر في شمال غرب ألمانيا، مدينة إيطالية
7. ما يجعل على فم البعير من حديد وما شابه، وضعت خلسة، ضمير منفصل
8. بعد اليوم، تقال على الهاتف، سحرت
9. مدار النجوم، يدربا، قلب
10. كل نبات طيب الرائحة، تطلبوا فعل الأمر
11. أوافق الرأي، الخوف الشديد
12. مسينا، أهدم البناء

عمودياً:
1. رسالة إنتقادية لأبي العلاء المعري
2. حاكم، بلدة لبنانية
3. جزيرة إيطالية في المتوسط بين مالطة وتونس، قطران تطلى بها الإبل
4. مقياس مساحة، للنداء، إسم موصول، أبو البشرية
5. نتفاخر، طري الملمس سهل الحركة
6. غطى بالماء، مدينة بولونية، حرف نصب
7. نجلس برفقة، رنما
8. جزيرة جبلية يونانية، نظمناه
9. أسرع، مدينة فرنسية، تاركاً دون عناية
10. أقفلت الباب، شهر مصري، يرافق البرق
11. نقيض خلف، نقرأ
12. ولاية أميركية، بلدة لبنانية

Sudoku

Sudoku أو لعبة الأحاجي الفكرية، تقوم على ترتيب الأرقام في المربعات الفارغة، على أن يتم وضع الأرقام من 1 الى 9 في جميع الخانات المؤلفة من 81 خانة. يجب عدم تكرار الرقم عينه في نفس السطر أو العمود او الجدول الصغير (3×3).

		1		4		5		
	9	2	7		6	4		
3			5	1				
8		9				6		
	5			6			8	
		6				9		7
				7	1			4
		3	8		4	7	6	
		8		5		3		

حلول العدد السابق

حل Sudoku:
864371259، 271598346، 539642178، 352986417، 187234965، 496715832، 925163784، 718459623، 643827591

حل الكلمات المتقاطعة:

أفقياً:
1) بشاره الخوري 2) طاليس، ديار 3) رن، مانيلا، مي 4) سيتي، بند، برن 5) اهينها، وجد 6) ريال مدريد 7) بدأ، مين، أعيد 8) ساندت، حلب 9) تم، مهن، يلقيه 10) اسبي، الاسد 11) لما، ال، ريل 12) يمد، المنيا.

عمودياً:
1) بطرس البستاني 2) شانيه، دامس 3) ال، تيران، بلد 4) ريميني، دميم 5) هسا، هامته، اا6) نبالي، نا 7) لاين، منح، لام 8) لدود، ليالي 9) ودا، جرابلس 10) ري، بديع، قدرا 11) يأمر، ديني 12) رينو، هالي.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الجمعة 29 كانون الثاني 2021 العـدد 3439
Friday 29 January 2021 Issue No. 3439

دردشة صباحية

«ما جاع فقير إلّا بما مُتّع به غنيّ»

■ يكتبها الياس عشي

ما يجري في طرابلس لا يبرّر لأحد من السياسيّين أو تجار الطائفية أن يختبئوا وراء شعارات، ومدارسَ سياسية، ونظريات، ما عاد أحد يمشي وراءها، ويدافع عنها، ويسوّقها لانتصار فريق على آخر.

ثمّة حقيقة واحدة أيها المسؤولون: كيف نوقف الجوع الزاحف إلى بيوت لا سقف لها؟

وكيف «نكون أحراراً في أمّة حرّة» كما يقول سعاده؟

لماذا لا نردّد، صباحَ مساءَ، ما قاله الإمام علي بن أبي طالب:

«إنّ الله فرض في أموال الأغنياء أقواتَ الفقراء، فما جاع فقير إلّا بما مُتّع به غنيٌّ».

أيها الناس... دعوا الحديث عن الديمقراطية والديكتاتورية، واسمعوا ما قاله الكاتب الساخر برنارد شو:

«تتألف الديكتاتورية من أصنام، والديمقراطية من عبدة أصنام».

جيرةُ الجليد والنبض توأمَيْن في لوحة

(تصوير عباس سلمان)

ذكرياتي مع فيروز (ج. 10)

■ رانية مرعي

نعتقدُ أنّنا نسينا، فيأتي صوتُها لينبشَ من خزائن الذّكريات أسرارًا معتّقة وحكايات من عمر الحنين.. يعيدُ إلينا رعشةَ القلب ووشوشات الأمس..

أتفقّدُ الوجوه الغريبة في كلّ ارتحال.. وحده لم يتغيّر، ينفضُ عنهُ كلّ قيامة ركامَ الخطايا، ويقرأ على الحياة وصاياً النّور..

يا ورق الأصفر عم نكبر عم نكبر
الطرقات البيوت عم تكبر عم تكبر
بتخلص الدني وما في غيرك يا وطني
بتضلك طفل صغيّر..

منذُ كسروا قلبَ أوّل أمٍ.. ومنذُ اغتالوا حلمَ عاشقَين.. ومنذ احتزّوا عنقَ الوردة بجرم العطر.. وأنا أسأل نفسي هل يستحقّ وطني كلّ هذه القسوة؟

هل وطنٌ الحرف جاهل؟
هل وطنُ الإيمانَ كافر؟

خبّأتُ كلماتي التي رسمَها مشهدُ الهروب الأوّل من الموت، وكَبُرَت معي حسرةُ الخوف..

محرومة من وطني وأنا على أرضه! أستشيطُ غضبًا كلّما تذكّرْتُ أنّي لم أتعرّفْ إلى أرضي إلّا بعدَ أن قرّروا أن يتوقفوا عن حماقاتهم. وكانوا يدرون ما يفعلون.

بحبك يا لبنان يا وطني بحبك
بشمالك بجنوبك بسهلك بحبك
بتسأل شو بني وشو اللي ما بني
بحبك يا لبنان يا وطني..

تأنّقْتُ في أوّل زيارة إلى بيروت لأحضنَ ست الدنيا الجريحة.. استجمعتُ كلّ قوتي لأخفّفَ عنها آلامها..

نسيمُها كان ملطّخًا بالخذلان.. رائحةُ العتاب تفوحُ من كلّ الزوايا.. وجثثُ الأحلام بلا أكفان..

الدّهشةُ ابتلعَتْ كلّ كلماتي التي حفظتها عن ظهر قلب.. وصوتي خجل من البوح.. وهل من شيء يُقال؟

حكاية بيروت
حكاية الرّصيف التعبان
بالناس وبالحيطان
بيروت الشرايع
منارة إلّي ضايع
يا زهرة الياقوت..

عُدنا في ذلك اليوم إلى البقاع.. الذّهول عقد لسان حروفي.. وفي نصف الطريق كم تمنّيت العودة لأحمل معي حفنةً من ترابها، لأزرعَ فيه ياسمينتي.. فجذورُ بيروت ضاربةٌ في عمق الزمان..

هل سمعتَ بزمانٍ يموت؟

في هذه الزيارة التي اختصرت انتظار السنوات في ساعات، فهمْتُ معنى الوحدة.. بيروت كانت وحيدة! ليلُها أرق.. وصباحها لهفة على أبنائها العراة الذين دفعوا معها ثمن الجمال..

لا تخافي سالم غفيان مش بردان
نايم ع تلة وبتضل تصلي
ناطر زهر اللوز بنيسان
بقلبه الإيمان
ومغطّي بعلم لبنان..

وفي الوقت الذي اعتقدت فيه أنّي كنتُ أواسي بيروت

إكتشفتُ أنّها ربّتت على كتف أحلامي وقلّدتني الكبرياء، فعروس المتوسط ما زالت تتقن الأحلام..

عمّدتني مدينتي بالقوّة.. أوقدَتْ في روحي شعلةَ الجنون واقتنعْتُ أنّ الحبّ من النظرة الأولى لا تنطفئ جذوته.. وأنا عاشقةٌ بكلّ ما بي من نبض!

وطني.. وحياتك وحياة المحبّة
شو بني.. عم أكبر وتكبر بقلبي
وأيام لي جايي جايي
فيها الشمس مخبايي
أنت القويّ.. أنت الغني.. وأنت الدني
يا وطني...

(يتبع..)

ملاحظات سلبيّة في الطرح الفنيّ الدراميّ الإسلاميّ في رمضان والمسيحيّ من خلال «ع إسمك»!

■ جهاد أيوب

طرح المسلسل اللبناني «ع إسمك» والذي قُدّم بمناسبة عيد الميلاد أكثر من قضية اجتماعيّة ودينيّة وفنيّة، ومن الواضح أن المحطة التي أنتجت العمل « MTV » قصدت أن تقدّم لمناسبة دينية مسيحية وجبة دراميّة خاصة كما هو حاصل في مناسبة إسلامية كشهر رمضان، وبالفعل قدّمت منذ سنتين وضمن الأجواء الدينية ذاتها مسلسل «إم البنات» مع الفريق ذاته، وحقق آن ذاك نجاحاً لا بأس به.

وفي منتصف الشهر الأخير من عام 2020، والشهر الأول من عام 2021 كانت التجربة الدرامية الثانية واليتيمة في برمجة الفضائيات اللبنانية من خلال «ع إسمك». وهذا العمل كما ذكرنا آنفاً طرح أكثر من قضية أهمها قضية حساسة جداً تكمن في أن تنجب الفتاة العذراء العزباء من دون ارتكاب فعل الزواج وما بعد المجامعة. وهنا لا نقصد التلميح إلى السيدة العذراء أشرف خلق الله على الأرض. فتلك الحادثة ربّانية لأسباب رساليّة لا علاقة لها بفعل البشر، كما حال القضية التي سنطرحها من خلال مسلسل فنيّ قدّم بافتعال واقعي، وفرض الحالة جراء الإيجابيّة في تناول هذه القضية الحالة من دون أي رادع أخلاقي وديني أو مناقشة أو ردة فعل!

فقط تمّت المعالجة الدرامية من خلال اتهام المجتمع بالتخلف، لذلك وبما أن العمل قدّم على أساس المجتمع المسيحي تعمّداً أصبح الواجب هو السؤال:

هل أصبح الالتزام الديني في المسيحية شكلياً من خلال زينة شجرة الميلاد من دون الالتزام العقائديّ والكنسيّ؟

وهل تبرير الإنجاب من دون زواج والمعاشرة غير الشرعيّة بحجة التعصب أو المرض الصحيّ يجوز؟

وما معنى تبرير المعصية من خلال علاقات غير شرعية في الدين المسيحيّ بين أفراد المجتمع المسيحي، والذي ظهر من خلال سعي الكاتبة إلى طرح علاقة امرأة متزوّجة مع عشيقها، وتنجب منه الأطفال ضمن عائلة زوجها الشرعيّ «أطفال السَّفاح» والمجتمع تقبّلها من دون مناقشة أو الاعتراف بالخطأ، كما لو كان الراعي في أعياد المسيحيّة يبرر أفعالاً كهذه، خاصة أن «ع إسمك» رغم فرضه للميلاد لم يوضح رأي الكنيسة، وتجاهلها كما لو كانت موافقة؟

قد لا يكون «ع إسمك» قصد افتعال ما نطرحه من أسئلة عن دراية، ولكن من حقنا السؤال كما كان من حقهم الطرح!

■ فعل هوليود

نشير هنا إلى أن هوليود ومنذ انطلاقتها في أفلامها حاربت الكنيسة بقصص تعاكس البعد الديني المسيحي، وبالمقابل انشغلت الكنيسة بمحاربة هوليود والردّ عليها، ولكنها أخفقت فقررت الابتعاد، وعدم المواجهة وتجاهلها، وهذا جعل هوليود تتفوّق على الكنيسة، وتعمل على تشويهها، واستغلالها سلباً وبسخرية أحياناً بحجة أن ما يقدم هو فن، لذلك المسيحية في الغرب هي شكليّة تركز على الصلاة وزيارة الكنيسة وحركة أن الحرية الدينية وجهة نظر، ولا تعتمد على العمق الروحيّ والفلسفي والعقائدي، ولا تهتم في البحث عن المظلوم ضد الظالم، بل يترك الفرد للدولة، ويترك المجتمع للعمل، ولا يحقّ للدين أن يدخل في صراعات الدولة السياسية، وتستغل فقط بصراعها مع إسلام الشرق في الانتخابات السياسية كما حال فرنسا مؤخراً لو أردنا إعطاء المثل إضافة إلى استغلال الدين في الحملة الغربية لسرقة ثروات الشرق واتهمت بالحملة الصليبية!

نعم شوّهت هوليود الكنيسة، وجعلت المسيحية خارج قيود الدين والالتزام، وتآمرت الكنيسة مع هوليود من دون دراية لخطورة ما تقوم به هوليود بحجة أن مجرد تصوير الصليب يعني إشارة تصبّ في صالح المسيحيّة!

وهذا الصمت الانفعالي هو خطأ وجودي كبير يجعل المسيحية في الغرب مجرد حركة حزبية غير فاعلة فكرياً، ومقيّدة اجتماعياً بالتحرك السياسي ليس أكثر، وأن السياسة هي التي تتحكّم بحركة الدين كلما رأت أن مصلحتها تتطلّب ذلك، لا بل عدم المناقشة والحوار من قبل الكنيسة في ما تطرحه هوليود التي قدّمت بعض الأفلام الدينية القليلة جداً خارج اللعبة السياسية. وهوليود قامت بتعمّد على تشويه حقيقة الدين المسيحي، ونجحت بتقديم ما تجده يخدم سياستها التجارية والفكرية الخبيثة إلى جانب المصلحة السياسية الغربية!

وتفوّقت هوليود عبر أفلامها بتقديم أن الدين صناعة تقيّد المجتمع وتصيب الفرد بالشعوذة، وبأن ما تقدّمه الكنيسة في الغرب وربما في الشرق يندرج ضمن العقد القديمة والبالية!

■ الدراما العربيّة الإسلاميّة

وتلفزيونياً تمكّنت الدراما الرمضانية في بلاد الإسلام والعرب أن تبعد المسلم عن روح دينه، وتتركه غارقاً في عنصرية أعمال بلاده ونجوم الفن من دون الاكتراث لخطورة ما يمرّر له عبر رسائل سياسية أوصلته إلى الخمول الديني والفكري والمعيشي، وسجنته في الطائفيّة من دون أن يشعر حتى طُرح عليه التطبيع مع مَن يغتصب بلاده من دون احترام للتاريخ والجغرافيا، وفرضته عبر الدراما المغلوطة في بلاد الوحي والرسالة المحمدية من دون أن نسمع بشارع رفض أو حاول المحافظة على إرث دينه وأجداده!

نعم نجحت الحركة الافتعالية للمنتج السعودي والإماراتي بتغيير منهج الفكر الديني والعقائدي عند المواطن المسلم الذي ذهب إلى التطرف الطائفي والحقد المذهبي مع أبناء دينه خارج العقيدة المحمدية وصولاً إلى تبرير جرائم الصهاينة، لا بل ذهبت بعض الألسن والأقلام السعودية تطالب بمحاكمة الرسول محمد بسبب محاربته أفعال اليهود في الجزيرة العربية!

وكما نجحت هوليود في تقديم صورة مشوّهة عن المسيحية للغرب، وقد انعكس على المسيحية في الشرق من خلال تقليد الفرد الأعمى للغرب، وأخذ يسبح في العيش هناك كما لو كان عيسى المسيح غربياً، علماً أن مسيحية الشرق هي الخزان الفعلي لتثبيت رسالة عيسى خاصة من الجانب الروحي الذي تفتقر إليه مسيحية الغرب وكنيستها!

وأيضاً انشغل بعض الإنتاج الفني العربي الثري قصداً بتشويه الموروث الديني، ولا يهم إن كان اسلامياً أو مسيحياً، فالمجتمع الديني المتطرف في بلادنا همّه اللعبة السياسية، وصمت عن الحالات التشويهية في بيئته ومجتمعه كما لو انه أصبح يبرر المعصية والدعارة والغلط الاجتماعي تحت حجة نريد أن نعيش. فالحياة صعبة كما حال ما نسمعه يومياً عبر الفضائيات العربية، وتقديم برامج تُعنى بحرية الفرد في ارتكاب فعل الخطأ والشهوة الجنسيّة خارج نطاق الدين وخارج التقاليد الاجتماعية وضمن سياسة حرية الفعل والاختيار من خلال تسويق فكرة «أننا تعبنا من الحرب مع «إسرائيل»، وأعطوها ما تريد من حدودنا ومياهنا وبترولنا وغازنا وثرواتنا، واتركونا نعيش»... وليس مهماً كيف نعيش، وفكرة «أنا هيك»؟!

نعم الفن المدسوس المدروس باستقامة التنفيذ عبر الإنتاج الضخم يطرح ما يفتعل الشكوك عند المواطن المتعصّب، والمتغيّر حياتياً، والمنزل بطائفيته تعصباً من دون علم ومعرفة بدينه وبفكر دينه هو الجحيم المقبل على أصحاب الأرض والكتاب...!

المجتمع الإسلامي، بغالبيته وقع في وحل التطبيع مع مَن يغتصب أرضه وفكره وتجارته، وتعصب لهشاشة تديّنه المتزمت، وأصبح متعصباً اكثر من خلال استغلاله طائفياً مع أنه في كثير من الحالات غير ملتزم دينياً!

والمجتمع المسيحي أغرق بالجهل الديني على حساب «اتركونا نعيش»، ولم يعُد يهتمّ لأصول دينه في مجتمع متغيّر واستهلاكي يسعى لمواكبته من دون دراية بل من خلال تقليده للغرب بما لا يشبهه، وبسبب ما زرع فيه من خوف وجودي في الشرق سوّق عبر كذبة حرية الرأي في الأفلام الهوليوديّة والبرامج الترفيهية الحوارية الغربية، وهذا لا ينفي دور دكتاتورية محاصرة الفن والفكر في الشرق من قبل غالبية الأنظمة الحاكمة سياسياً!

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل